فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: ربيع الدتّان
مدير التحرير: وائل وهبه
سكرتير التحرير: باسم القاسم

التاريخ : الخميس 2016/2/4 العدد : 3833

الخبر الرئيسي

مقتل مجندة إسرائيلية وإصابة أخرى واستشهاد ثلاثة مقاومين بعد تنفيذهم عملية طعن وإطلاق نار بالقدس

... ص 4

أبرز العناوين

الفصائل الفلسطينية: عملية القدس رد طبيعي على جرائم الاحتلال المستمرة
الزهار ينفي ما نُسب إليه من تصريحات حول الأنفاق
مردخاي: الأنفاق التي تحفرها حماس ستجلب الموت والدمار لقطاع غزة وسكانه
"المجد الأمني": اعتقال عميل خطير يعمل منذ 14 سنة وشارك في عمليات اغتيال رجال المقاومة
مقال: إسرائيل في مواجهة أنفاق "حماس": هجوم وقائي.. أم انتظار يقظ؟... عاموس يدلين

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تلفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	أخبار الزيتونة:	
2.	تقدير استراتيجي لـ "الزيتونة": سيناريوهات مستقبل حصار غزة	5
	السلطة:	
3.	عباس يؤكد العمل على الإفراج عن جثامين الشهداء وتحرير الأسير القيق	6
4.	وزارة التربية الفلسطينية: مُنح دراسية لطلاب لغزة والضفة في كوريا الجنوبية وجنوب إفريقيا	6
5.	زكريا الأغا: العجز بميزانية الأونروا لا يعالَج بتخفيض الخدمات بل بالبحث عن مصادر تمويل	7
	المقاومة:	
6.	حماس تبارك عملية باب العامود وتؤكد أنها نقطة تحول في انتفاضة القدس	7
7.	الفصائل الفلسطينية: عملية القدس رد طبيعي على جرائم الاحتلال المستمرة	8
8.	معاريف: حماس أنشأت مدينة أنفاق تحت الأرض	9
9.	هنية: دماء شهداء الأنفاق لن تضيع سدى	9
10.	حماس تنفي وجود ترتيبات للقاء مرتقب بين مشعل وعباس	10
11.	أبو شهلا: لقاءات المصالحة بين فتح وحماس تبدأ السبت باجتماع مع المسؤولين القطريين	10
12.	الزهار: نتوقع نجاح لقاءات المصالحة في الدوحة	11
13.	الزهار ينفي ما نُسب إليه من تصريحات حول الأنفاق	12
14.	حماس تنفي وجود أي معتقل سياسي بغزة وتدعو فتح لوقف الاعتقال السياسي والتنسيق الأمني	12
15.	ممثل حماس بلبنان: إذا قررت الدول المانحة إلغاء الأونروا فإننا سنتوجه للحدود من أجل العودة	12
16.	مصدر عبري: السلطة الفلسطينية تحبط تشكيل خلية لحركة "الصابرين" بالضفة	13
17.	"المجد الأمني": اعتقال عميل خطير يعمل منذ 14 سنة وشارك في عمليات اغتيال رجال المقاومة	13
	الكيان الإسرائيلي:	
18.	أربعة قرارات عقب اجتماع أمني إسرائيلي على رأسها حصار قباطية في أعقاب عملية القدس	14
19.	مردخاي: الأنفاق التي تحفرها حماس ستجلب الموت والدمار لقطاع غزة وسكانه	15
20.	كحلون: لا توجد مشكلة مالية تحول دون إقامة العائق في محيط قطاع غزة للتصدي للأنفاق	15
21.	زعبي: عمال مقدسيون يتعرضون لأشعة خطيرة بميناء أسدود	16
22.	تل أبيب تنشر منظومة "القبة الحديدية" في أسدود	16
23.	انضمام رئيس "الهستدروت" لحزب العمل	16
24.	ضابط كبير: "إسرائيل" تزود معلومات استخبارية للتحالف ضدّ "داعش"	17
25.	جهات حقوقية: "إسرائيل" تزود جوبا بأسلحة وأجهزة محظورة	17
26.	يديعوت أحرونوت: فقدان إسرائيليين في الأرجنتين	18
27.	مراقبون إسرائيليون: الحرب القادمة على غزة مسألة وقت	18
28.	استطلاع: 62% من الإسرائيليين يطالبون بعودة المفاوضات	19

	الأرض، الشعب:	
29.	الاحتلال يحول القدس الى ثكنة عسكرية ويعتقل أربعة شبان	21
30.	عشرات الجنود والمستوطنين يقتحمون الأقصى.. والمصلون يتصدون لهم	21
31.	اللّاجئون الفلسطينيّون في لبنان: سننصب الخيم أمام مقر الأونروا!	22
32.	تواصل فعاليات التضامن مع الأسير القيق في الضفة وغزة ومطالبات بالتدخل السريع لإنقاذ حياته	22
33.	"أريج": مزيد من أعمال القتل والقيود على حركة المواطنين وهدم المنازل والتوسع الاستيطاني	24
34.	عكا: فلسطينيو48 يرفضون الخدمة المدنية	25
35.	"إسرائيل" تخطط لهدم 12 قرية فلسطينية لإقامة معسكرات للجيش	25
36.	الاحتلال يعاقب شخصيات مقدسية بإبعادها عن الأقصى	26
37.	قوات الاحتلال تعتقل 20 مواطنا من مناطق الضفة	27
38.	جيش الاحتلال يشنّ سلسلة هجمات على غزة ويعتقل أربعة صيادين ويتوغل في مناطق الجنوب	27
39.	محاولات شعبية لإعادة إعمار منازل المقدسيين	28
	اقتصاد:	
40.	خبير تنموي: الانقسام خلق بيئتين اقتصاديتين مختلفتين في قطاع غزة والضفة	28
	صحة:	
41.	وزارة الصحة: مرض السرطان أصبح السبب الثاني للوفيات في فلسطين	29
	مصر:	
42.	الخارجية المصرية تبحث التطورات الفلسطينية مع المبعوث الأوروبي للسلام	30
43.	جمعية "المراسلين الأجانب" بالقاهرة: صحفيون مصريون يشاركون في زيارة تطبيعية للقدس	30
	الأردن:	
44.	استكمال وصول طواقم المستشفى "الميداني الأردني غزة 40" الى قطاع غزة	31
	عربي، إسلامي:	
45.	"الأونروا" تثمن جهود قطر في توفير بيئة آمنة لطلاب غزة	31
	دولي:	
46.	الولايات المتحدة: للفلسطينيين الحق باستنكار كل ما يضر بعملية التسوية	32

حوارات ومقالات:		
.47	**تشييع سبعة شهداء عظام...** منير شفيق	**32**
.48	**الكيان... استمرار التضليل ولو بالوثائق المُزوّرة...** د. فايز رشيد	**34**
.49	**المؤتمر الدولي والدفاتر العتيقة...** عوني صادق	**37**
.50	**إسرائيل في مواجهة أنفاق "حماس": هجوم وقائي.. أم انتظار يقظ؟...** عاموس يدلين	**39**
.51	**إسرائيل و"حماس" في سباق على الأنفاق: هل اقتربت المواجهة؟...** أليكس فيشمان	**41**
كاريكاتير:		**43**

***

١. مقتل مجندة إسرائيلية وإصابة أخرى واستشهاد ثلاثة مقاومين بعد تنفيذهم عملية طعن وإطلاق نار بالقدس

نشرت **الأيام، رام الله، 2016/2/4**، من القدس وعن وكالات، أنه استشهد، أمس، ثلاثة مواطنين بعد إطلاق قوات الاحتلال الإسرائيلي النار عليهم بدعوى تنفيذهم هجوما بالسكاكين وسلاح رشاش على أفراد من الشرطة الإسرائيلية ما أدى إلى إصابة مجندتين في شرطة حرس الحدود الإسرائيلي بجروح بالغة، توفيت إحداهما في وقت لاحق متأثرة بجروحها البالغة.

والشهداء هم: أحمد ناجح إبراهيم أبو الرب (21 عاما)، محمد أحمد حلمي كميل (20 عاما)، وأحمد راجح إسماعيل زكارنة (22 عاما)، وثلاثتهم من بلدة قباطية.

وقد وصل الشبان الثلاثة وهم من بلدة قباطية بمحافظة جنين إلى منطقة باب العامود في القدس الشرقية ولدى توقيفهم من قبل عناصر الشرطة الإسرائيلية فإنهم شرعوا بمهاجمتهم بسكاكين وإطلاق نار ما أدى إلى إصابة 3 من عناصر الشرطة بينهم مجندتان إصابتهما بالغة.

وقالت الناطقة بلسان الشرطة الإسرائيلية لوبا السمري في بيان وصل "الأيام"، "بعد توقيفهم أبرز أحدهم بطاقته الشخصية أمام أفراد الشرطة في الوقت الذي قام فيه آخر بإشهار بندقيته مطلقا النار ما أدى إلى إصابة مجندتين من شرطة حرس الحدود فيما قام الثالث بمهاجمة عناصر الشرطة بسكين". وأضافت، إن عناصر الشرطة أطلقوا النار على الشبان الثلاثة ما أدى إلى استشهادهم.

ولفتت السمري إلى انه "عثر خلال التفتيش بجعبة الفلسطينيين الثلاثة على بنادق وسكاكين وعبوات ناسفة تم تفكيكها في الموقع". وأوضحت أن "الأسلحة ومجمل الوسائل القتالية التي تم ضبطها تشير إلى عملية هجومية مزدوجة تم إحباطها على يد قوات الشرطة". وقالت مصادر أمنية إسرائيلية أن

الشبان الثلاثة دخلوا إسرائيل دون تصاريح. وأضافت المصادر، أن اثنين منهم مدرجان على قائمة الممنوعين من دخول إسرائيل.

وقال شهود عيان، أن قوات الاحتلال وعقب "عملية الطعن وإطلاق النار" أغلقت منطقة باب العامود بالكامل، وأطلقت القنابل الصوتية لتفريق تجمع المواطنين.

ونشرت **السبيل، عمان، 2016/2/4**، أنه استشهد ثلاثة شبان فلسطينيين وقتلت مجندة صهيونية وأصيب ثلاثة جنود آخرين، في عملية فدائية، أمس الأربعاء، في منطقة باب العامود بمدينة القدس المحتلة. ووفقا لمصادر الشرطة والإعلام العبري، فقد تعرض مجموعة من أفراد شرطة الاحتلال والمجندات لعملية إطلاق نار وطعن من قبل ثلاثة شبان في عملية "معقدة" استشهد على إثرها المنفذون بعد إطلاق جنود الاحتلال النار عليهم.

٢. تقدير استراتيجي لـ "الزيتونة": سيناريوهات مستقبل حصار غزة

أوضح تقدير استراتيجي أن مستقبل الحصار يتناول ثلاثة سيناريوهات، أولها استمرار الحصار، ثانيها تخفيفه، وثالثها إنهاؤه، إلا أن معطيات الواقع الراهن ومواقف الأطراف ذات الصلة، ترجح السيناريو الأول القاضي باستمرار الحصار خلال المرحلة القادمة.

وحسب التقدير الذي أصدره مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات الأربعاء فإنه لا مفر أمام حركة حماس والقوى الوطنية الفلسطينية من السعي لإنجاز المصالحة الداخلية، واستعادة العلاقة مع مصر، واستثمار العلاقات العربية والإسلامية بما في ذلك الجهدين التركي والقطري، والتحرك الفاعل على المستوى الخارجي، كآليات مهمة لمواجهة الحصار.

وبيَّن أن السيناريو الأول يتمحور حول استمرار الحصار على حاله الراهن، أو حتى تشديده عن ذي قبل، بحيث تزداد الآلام وتتضاعف المعاناة لأهالي القطاع في مختلف المجالات، مضيفًا أنه وفق هذا السيناريو فإن معبر رفح سوف يبقى مغلقًا، ولن يُفتح إلا أيامًا معدودات كل بضعة أشهر كما جرت العادة على مدار السنة الماضية، مع ما يحمله ذلك من تداعيات تمس المرضى والطلبة والقطاعات الأخرى".

وأما السيناريو الثاني، المتعلق بتخفيف الحصار فيتمثل في إدخال تحسينات محدودة على معايير وشروط الحصار، بما يخفف جزئيًا من ثقل المعاناة وتداعياتها الكبرى في إطار رغبة الاحتلال والمجتمع الدولي في عدم بلوغ الأوضاع في غزة مرحلة الانفجار.

وأوضح التقدير أن هذا السيناريو يتعلق أساسًا بالمعبر التجاري مع الاحتلال، بحيث يسمح بإدخال بعض السلع والبضائع والمواد الأساسية التي كانت محظورة في السابق عبر معبر كرم أبو سالم، وقد

يطال الأمر معبر رفح الذي تتحكم في فتحه وإغلاقه السلطات المصرية من حيث زيادة عدد أيام فتح المعبر عن ذي قبل.

وأما سيناريو إنهاء الحصار، فقد تنجح المفاوضات بين"إسرائيل" وتركيا بشأن رفع الحصار عن غزة، أو تحدث تطورات دراماتيكية بشأن الجهد الذي تتبناه بعض الأطراف من أجل إنجاز هدنة طويلة الأمد بين حماس و"إسرائيل"، أو تنجح جهود تحقيق المصالحة وتؤول السيطرة على المعابر لنفوذ السلطة المقبولة إقليميًا ودوليًا، بما يقود، بالتالي، إلى مقاربة سياسية أساسها رفع الحصار عن غزة بشكل أو بآخر في نهاية المطاف.

وكالة سما الإخبارية – وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا)،غزة – رأي اليوم، لندن – فلسطين أون لاين، 2016/2/3

٣. عباس يؤكد العمل على الإفراج عن جثامين الشهداء وتحرير الأسير القيق

رام الله – "وفا": استقبل الرئيس محمود عباس، مساء امس، بمقر الرئاسة، عائلات شهداء مدينة القدس المحتجزة جثامينهم لدى الاحتلال الإسرائيلي. وأكد الرئيس، خلال اللقاء، أن القيادة الفلسطينية تبذل الجهود كافة لتأمين الإفراج عن جثامين الشهداء والتخفيف من مصاب عائلاتهم.

وأشار عباس إلى حق العائلات في دفن أبنائها الشهداء، ورفض الشروط التعجيزية التي يضعها الاحتلال لتعطيل تسليم الجثامين ودفنها إكراما للشهداء.

كما استقبل أبو مازن، عائلة الأسير الصحافي محمد القيق المضرب عن الطعام منذ 72 يوماً.

وأكد أن جهودا كبيرة تبذل لإنهاء معاناة الأسير القيق، والإفراج عنه وإنقاذ حياته، محملا إسرائيل المسؤولية الكاملة عن سلامته وسلامة كافة الأسرى والمعتقلين.

وأشار الرئيس إلى أن الآلاف من أبناء الشعب الفلسطيني يقبعون في سجون الاحتلال دون توجيه أي تهمة، ودون محاكمة بشكل مخالف للقانون الدولي، والقانون الدولي الإنساني.

الأيام، رام الله، 2016/2/4

٤. وزارة التربية الفلسطينية: مُنح دراسية لطلاب لغزة والضفة في كوريا الجنوبية وجنوب إفريقيا

رام الله – الرأي: أعلنت وزارة التربية والتعليم العالي، يوم الأربعاء، عن توفر عدد من المنح الدراسية في كوريا الجنوبية للعام 2016–2017، وذلك في مجال الماجستير. وقالت في بيان لها إن الأولوية في الحصول على هذه المنح تُعطى للموظفين الحكوميين، ويُشترط في جميع المتقدمين إجادة اللغة

الإنجليزية. كما أعلنت الوزارة عن توفر منحتين دراسيتين في جامعة "فري ستيت" في جنوب إفريقيا، وذلك في مجال الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه).

وأشارت إلى أن تقديم الطلبات يكون في مقرها الرئيس بحي الماصيون في رام الله أو في مكاتب التعليم العالي في الخليل ونابلس، وأن ملفات طلبة قطاع غزة ترسل بالبريد السريع على عنوان الوزارة مع الأخذ بعين الاعتبار أن يصل الطلب مقر الوزارة حسب المواعيد المحددة، بحيث لن يتم قبول أي طلب يصل متأخراً أو غير مكتمل.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2016/2/3

٥. زكريا الأغا: العجز بميزانية الأونروا لا يعالَج بتخفيض الخدمات بل بالبحث عن مصادر تمويل

زينب سرور: أكّد عضو اللّجنة التنفيذية لمنظّمة التّحرير الفلسطينية، رئيس دائرة شؤون اللاجئين زكريا الآغا من العاصمة الأردنية عمّان أنّ "العجز في ميزانية الوكالة لا يعالج بتخفيض الخدمات بل من خلال البحث عن مصادر تمويل أخرى لسدّ هذا العجز". كان المدير العام للوكالة ماتياس شمالي حاضراً. ووافق شمالي، الّذي لا يزال متواجداً هناك، على "خصوصيّة الوضع الفلسطيني في لبنان". بالتّأكيد، ردّ بكلمة "صحيح" على حقيقة عدم وجود أي جهة أخرى غير "الأونروا" تقدّم الخدمات الصحية وغيرها للّاجئ الفلسطينيّ في لبنان.

فلسطينيّاً، ماتياس غير مرضي عنه. أكثر العارفين بـ"البير وغطاه" أصبح الوجهة الّتي تُصوّب الشّتائم نحوها. ليس الأمر تبلّياً. هو ردّ فعلٍ طبيعيّ من قبل "المتعلّق بقشّة".

السفير، بيروت، 2016/2/4

٦. حماس تبارك عملية باب العامود وتؤكد أنها نقطة تحول في انتفاضة القدس

بارك الناطق باسم حركة المقاومة الإسلامية "حماس" حسام بدران، العملية البطولية التي نفذها المقاومون الثلاثة قرب باب العامود في القدس المحتلة، مؤكدًا أنها ستكون نقطة تحول مهمة في انتفاضة القدس المباركة.

وأشاد بدران في تصريح صحفي، اليوم الأربعاء، بجرأة المقاومين الشهداء الثلاثة، وبقدرتهم على تجاوز كافة حواجز الاحتلال وإجراءاته، حيث استطاعوا الوصول إلى منطقة باب العامود، وتنفيذ عمليتهم البطولية التي هزت أمن الاحتلال.

وشدد على أن عملية إطلاق النار والطعن التي نفذها المقاومون تمثل ضربة للمنظومة الأمنية للاحتلال، حيث تمكن الأبطال من دخول القدس قادمين من منطقة جنين، رغم كل الحواجز المنتشرة في أنحاء الضفة.

موقع حركة حماس، غزة، 2016/1/3

٧. الفصائل الفلسطينية: عملية القدس رد طبيعي على جرائم الاحتلال المستمرة

القدس المحتلة، غزة –نبيل سنونو: شددت الفصائل الفلسطينية، على حق الشعب الفلسطيني في مقاومة الاحتلال، وجرائمه، مؤكدةً في نفس الوقت أن العملية التي وقعت ضد جنود الاحتلال في منطقة باب العامود وسط القدس المحتلة، هي رد طبيعي على جرائم الاحتلال المستمرة.

وقال القيادي في حركة المقاومة الإسلامية "حماس"، د. إسماعيل رضوان، إن الاحتلال "يرتكب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية"، واصفًا في نفس الوقت عملية القدس ضد جنود الاحتلال بأنها "نوعية ومباركة". وقال لصحيفة "فلسطين": "إن هذه العملية ضد جنود الاحتلال، تدلل على أن المقاومة استطاعت أن تخترق كل تجهيزات الاحتلال الصهيوني الأمنية، وكسرت الأمن الزائف للاحتلال، وتدلل على فشل كل أنواع التنسيق الأمني والتعاون مع الاحتلال الصهيوني، وأن شعبنا قادر على استمرار الانتفاضة، وتصعيد وتطوير أدوات الانتفاضة".

من جهتها، قالت حركة الجهاد الإسلامي، إن عملية القدس "هي الرد الطبيعي على الإجرام الصهيوني ضد شعبنا الفلسطيني، وهي تمثل نقلة نوعية في العمليات الفدائية ضد العدو الصهيوني". وقال القيادي في "الجهاد" أحمد المدلل، لصحيفة فلسطين، إن هذه العملية "تؤكد على هشاشة المنظومة الأمنية الصهيونية"، مضيفًا: "بالرغم مما يستخدمه العدو الصهيوني من آلة للقهر والدمار إلا أنه لم يستطع أن يكسر الإرادة الفلسطينية، في استمرار انتفاضة القدس".

فيما قالت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، إن عملية القدس "رد طبيعي" من أبناء الشعب الفلسطيني "والجيل الجديد الذي رفض كل محاولات التدجين وكيّ وعيه، وهو يرد على السياسات الإسرائيلية التي استمرت لسنوات طويلة في قمع أبناء الشعب الفلسطيني وفي تدمير أحلامهم في بناء دولتهم المستقلة والعيش الكريم". وأوضح عضو اللجنة المركزية لـ"الشعبية" ذو الفقار سويرجو، في تصريحات لصحيفة فلسطين، أنه "من الطبيعي أن يخرج هؤلاء الشباب الفلسطينيون ليردوا على هذا العدوان وهذا الصلف وهذا التنكر لحقوق الشعب الفلسطيني".

من جانبه، أكد المتحدث باسم حركة فتح في القدس المحتلة، رأفت عليان، أن "انتهاكات الاحتلال الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني وخاصة في القدس المحتلة لا يمكن أن تجلب إلا مزيدًا من المقاومة ومزيدًا من صلابة أبناء الشعب الفلسطيني الذي يرفض الاحتلال بكافة أشكاله".

فلسطين أون لاين، 2016/2/3

٨. معاريف: حماس أنشأت مدينة أنفاق تحت الأرض

القدس المحتلة: قالت صحيفة معاريف العبرية أمس أن القوات الإسرائيلية على علم بأن حركة حماس تمتلك مدينة أنفاق تحت أرض قطاع غزة واستعادت الأنفاق التي دمرت خلال الحرب الأخيرة على قطاع غزة.

وادعت أنه وبعد سوء الأحوال الجوية انهارت العديد من هذه الأنفاق وتركت فتحات ضخمة بالأرض، مشيرة إلى أن هذا الموضوع أصبح حساسا ولا يمكن الحديث عنه في الأوساط الإسرائيلية.

يذكر أنه قد استشهد خلال هذا الأسبوع تسعة شهداء بانهيار نفقين للمقاومة شرق مدينة غزة وبالمحافظة الوسطى.

الرأي، عمان، 2016/2/4

٩. هنية: دماء شهداء الأنفاق لن تضيع سدى

شيع آلاف المواطنين بمخيم النصيرات للاجئين وسط قطاع غزة، جثماني الشهيدين القساميين فؤاد أبو عطيوي وأحمد الزهار، اللذين ارتقيا يوم أمس بعد انهيار نفق للمقاومة.

وأدى صلاة الجنازة على الشهيدين نائب رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية "حماس"، إسماعيل هنية، الذي قال إن رجال الأنفاق يعملون تحت الأرض بصمت؛ لنحيا كراماً فوق الأرض.

وأضاف أن شهداء الأنفاق يرسمون ما ندافع به عن أنفسنا وشعبنا وأرضنا تحت الأرض، مشدداً على أن هذه الدماء لن تضيع سدى وستنير طريق النصر.

وشارك في التشييع قيادات في الحركة ونواب في المجلس التشريعي، والعشرات من مجاهدي كتائب القسام، وآلاف المواطنين.

موقع حركة حماس، غزة، 2016/1/3

١٠.حماس تنفي وجود ترتيبات للقاء مرتقب بين مشعل وعباس

أكدت حركة المقاومة الإسلامية "حماس" أنه لا توجد أي معلومات عن ترتيبات لعقد لقاء ثنائي بين رئيس المكتب السياسي للحركة خالد مشعل، ورئيس السلطة محمود عباس في الوقت الحالي.

وقال الناطق باسم الحركة، سامي أبو زهري، في تصريح صحفي، اليوم الأربعاء، إن الترتيبات القائمة مرتبطة بعقد لقاء بين وفدي حركتي حماس وفتح.

وكانت وسائل إعلام عدة تحدثت عن قرب عقد لقاء في الدوحة بين وفدين من حركتي حماس وفتح خلال الأسبوع المقبل.

موقع حركة حماس، غزة، 2016/1/3

١١.أبو شهلا: لقاءات المصالحة بين فتح وحماس تبدأ السبت باجتماع مع المسؤولين القطريين

غزة – أشرف الهور: أكد الدكتور فيصل أبو شهلا، القيادي في حركة فتح لـ «القدس العربي» أنه من المقرر أن تبدأ الجهود القطرية الجديدة للتوصل إلى تطبيق اتفاقيات المصالحة بين حركتي فتح وحماس، يوم السبت المقبل، بعقد لقاء أولي بين وفد حركته بالمسؤولين القطريين، واشترط وجود «نوايا صادقة» من أجل نجاح الجهود تقوم على أساس الإقرار بمبدأ «الشراكة في الوطن».

وقال أبو شهلا وهو مسؤول ملف العلاقات الوطنية في قطاع غزة في حركة فتح، إن وفد حركة فتح المكون من عضوي اللجنة المركزية عزام الأحمد، وصخر بسيسو، سيصلان العاصمة القطرية الدوحة، السبت المقبل، على أن يعقدا في ذات اليوم لقاء مع المسؤولين القطريين الذين وجهت دولتهم دعوة لحركة فتح لاستضافة لقاءات المصالحة الجديدة.

وأوضح أن الأحد القادم سيخصص لعقد لقاءات المصالحة، حيث سيلتقي الوفد الفتحاوي بنظيره من حماس برئاسة خالد مشعل، مشيرا إلى أن البحث سيتركز على تشكيل حكومة وحدة وطنية فلسطينية. وأكد أبو شهلا أن هذه الحكومة التي سيجري حولها النقاش، ستكون مسؤولة مسؤولية كاملة عن كل الملفات الفلسطينية بما فيها الأمن والموظفون والمعابر.

وأشار إلى أن ما سيناقش في البحث لن يكون جديدا، وأنه سيستند إلى الاتفاقيات السابقة التي وقعت بين الحركتين. وهنا انتقد القيادي في فتح المبادرة التي قدمها نواب حماس أول أمس وتحمل عدة بنود لتطبيق اتفاقيات المصالحة. وقال إن المبادرة مصدرها نواب حماس، وإنه كان من الأفضل «نقلها إلى قيادة حماس في الدوحة لنقاشها مع وفد فتح في إطار جلسات الحوار.»

ووصف القيادي في فتح بنود المبادرة التي أعلن عنها الدكتور أحمد بحر، النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي بأنها «ليست جديدة»، وأن بنودها ذكرت في عدة اتفاقيات سابقة مثل اتفاق الشاطئ الأخير، الذي أفضى لتشكيل حكومة التوافق الوطني.

وأكد أن «النوايا الصادقة» هي أساس نجاح أي اتفاق، مشيرا إلى أن اتفاقيات المصالحة السابقة خلت من هذه النوايا. وأضاف «اتفاق الشاطئ عطل بسبب عدم وجود النوايا الصادقة»، مشيرا في هذا السياق إلى قيام موظفي حماس بغزة بعد تشكيل الحكومة بأيام فقط بإغلاق البنوك وإلى تشكيل حماس «حكومة ظل»، حالت دون قيام وزراء حكومة التوافق بمهامهم وممارسة عملهم في غزة.

وقال ردا على مبادرة نواب حماس، التي من ضمنها إجراء انتخابات عامة، إن لقاءات الدوحة سوف تبحث الأمر، وإن ذلك أيضا ورد في اتفاق الشاطئ في أبريل/ نيسان 2014، وإن ذلك لم يتم بسبب «عدم توفر الأجواء اللازمة لذلك». وتحدث أبو شهلا في هذا السياق عما حدث بعد ذلك من تفجيرات طالت منازل قيادات فتح في غزة، خلال التجهيز لإحياء ذكرى استشهاد الرئيس الراحل ياسر عرفات. وشدد على ضرورة العمل على تطبيق مبدأ «الشراكة في الوطن»، وعلى ضرورة أن يعرف كل طرف «ما له وما عليه.» وأكد أنه في حال توفرت «النوايا الحسنة» سوف تمضي لقاءات الدوحة إلى تطبيق اتفاقيات المصالحة.

ومن المقرر حسب ما علمت «القدس العربي» أن يوجه قادة الفصائل الفلسطينية في غزة، بعد عقد اجتماع لهم بيانا مشتركا، يحمل مطالب عديدة لقادة فتح وحماس، تدعوهم لإنهاء الخلافات والخروج باتفاق حقيقي في الدوحة.

القدس العربي، لندن، 2016/2/4

١٢. الزهار: نتوقع نجاح لقاءات المصالحة في الدوحة

الرأي – وكالات: توقع عضو المكتب السياسي لحركة حماس محمود الزهار نجاح لقاء الدوحة بين حركتي حماس وفتح لبحث تنفيذ المصالحة الفلسطينية.

وقال الزهار في مقابلة مع الوطنية على هامش تشييع جثامين شهداء القسام في بلدة المغراقة وسط قطاع غزة: أتوقع أن ينجح لقاء الدوحة بين فتح وحماس لأنها قضية لعبة سياسية، اللذين فشلوا في قضاياهم السياسية مع العدو يريدون أن يحققوا إنجازات على حساب المقاومة".

وأضاف "فتح تريد أن تحمل حماس مسئولية إفشال أي لقاءات، حيث أنهم يضعوا شروط مرفوضة وينقضوا اتفاقيات سابقة، لكننا سنجلس معهم ولكن لن تتغير ثوابتنا واتفاقياتنا التي وقعنا عليها".

وتابع: "ومن يقول إن حماس هي المسئولية عن عدم تطبيق المصالحة فليفعلوا ما يشاؤوا، هم يلعبون في الوقت الضائع أما نحن نلعب في داخل المستطيل الأخضر لدخول الكرة في شباك القدس".

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2016/1/3

١٣. الزهار ينفي ما نُسب إليه من تصريحات حول الأنفاق

نفى عضو المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية "حماس"، محمود الزهار، ما نُقل على لسانه من خلال بعض وسائل الإعلام عن أن "أنفاق المقاومة وصلت إلى الأراضي المحتلة عام 48"، مؤكداً أنه كلام غير دقيق.

وأوضح الزهار، أن أنفاق المقاومة هي أنفاق دفاعية لحماية شعبنا في مواجهة أي عدوان إسرائيلي.

وكانت وسائل إعلام محلية تناقلت تصريحات نسبتها إلى الزهار عن أن أنفاق المقاومة وصلت إلى الأراضي المحتلة عام 48.

موقع حركة حماس، غزة، 2016/1/3

١٤. حماس تنفي وجود أي معتقل سياسي بغزة وتدعو فتح لوقف الاعتقال السياسي والتنسيق الأمني

غزة: نفت حركة المقاومة الإسلامية "حماس" وجود أي معتقل سياسي في سجون قطاع غزة، ودعت حركة "فتح" لوقف سياسة الاعتقال السياسي والتنسيق الأمني مع الاحتلال.

وأوضح القيادي في "حماس" مشير المصري، في تصريحات خاصة لـ"قدس برس"، أن حديث بعض الناطقين باسم حركة فتح عن وجود معتقلين سياسيين في غزة، هو محاولة للتغطية على سياسة الاعتقال والتنسيق الأمني التي تنتهجها سلطة رام الله وتؤيّدها فتح لا غير. وأضاف: "لا وجود لأي معتقل سياسي في سجون قطاع غزة، والاعتقال السياسي عندنا هو عملية مُجرّمة بالقانون".

وأشار المصري، إلى أن "عودة هذه الاتهامات بوجود معتقلين سياسيين في سجون غزة، يأتي للتغطية على ضيق مساحات الحرية في رام الله، وتنامي سياسة الاعتقال والتنسيق الأمني مع الاحتلال"، على حد تعبيره.

قدس برس، 2016/2/3

١٥. ممثل حماس بلبنان: إذا قررت الدول المانحة إلغاء الأونروا فإننا سنتوجه للحدود من أجل العودة

أكد ممثل حركة حماس في لبنان علي بركة أن قضية اللاجئين الفلسطينيين هي قضية سياسية لها أبعاد إنسانية واجتماعية وأمنية وقانونية، وهي ناتجة عن الاحتلال الصهيوني لفلسطين.

وأضاف بركة خلال مشاركته في اللقاء التضامني مع اللاجئين الفلسطينيين الذي أقيم في دار الندوة في بيروت، أن الأمم المتحدة أنشأت الأونروا عام 1949 لإغاثة اللاجئين الفلسطينيين وتشغيلهم لحين العودة إلى ديارهم الأصلية في فلسطين. وجدد بركة رفض حركة حماس لإجراءات الأونروا الأخيرة بتقليص خدماتها المقدمة إلى اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، ووقف دفع بدل الإيجار لأهلنا النازحين من مخيم نهر البارد واللاجئين النازحين من سوريا.

وطالب الدولة اللبنانية المضيفة بدعم مطالب اللاجئين الفلسطينيين والضغط على إدارة الأونروا لوقف تقليصاتها. ودعا ممثل حماس في لبنان الدول المانحة إلى الوفاء بالتزاماتها تجاه دعم ميزانية الأونروا، مضيفاً: إذا قررت الدول المانحة إلغاء الأونروا استجابة للموقف الأمريكي الصهيوني من أجل تصفية قضية اللاجئين وشطب حق العودة فإننا سنتوجه إلى الحدود الفلسطينية اللبنانية من أجل العودة إلى فلسطين.

موقع حركة حماس، غزة، 2016/1/3

١٦. مصدر عبري: السلطة الفلسطينية تحبط تشكيل خلية لحركة "الصابرين" بالضفة

رام الله – خلدون مظلوم: كشف المراسل الإسرائيلي للشؤون الفلسطينية، غال بيرغير، إن أجهزة أمن السلطة الفلسطينية اعتقلت خمسة نشطاء "خططوا لتأسيس فرع لحركة الصابرين المدعومة من إيران في الضفة الغربية". وكتب بيرغر، (المراسل العسكري لإذاعة "ريشت بيت" العبرية)، في تغريدات له على موقع التواصل الاجتماعي "تويتر"، نقلًا عن مصدر أمني فلسطيني، يوم الأربعاء، أن الأجهزة أمن السلطة في بيت لحم، اعتقلت في الأسبوعين الماضيين، "خلية مسلّحة"، خططت لتأسيس قاعدة لحركة "الصابرين" الموجودة في قطاع غزة، والمعروفة بارتباطها بالنظام الإيراني.

وأضاف، على لسان المصدر الفلسطيني، أن السلطة اعتقلت النشطاء الخمسة، والذين تلقوا أموالًا من حركة "الصابرين" في غزة من أجل الترتيب لتنفيذ هجمات ضد الجنود الإسرائيليين والمستوطنين، على حد زعمه.

قدس برس، 2016/2/3

١٧. "المجد الأمني": اعتقال عميل خطير يعمل منذ 14 سنة وشارك في عمليات اغتيال رجال المقاومة

المجد–خاص: كشفت مصادر أمنية كبيرة لموقع "المجد الأمني" عن اعتقال أحد العملاء الخطرين الذي يعمل لصالح المخابرات الصهيونية منذ أكثر من 14 عاماً، وأوضحت المصادر أن العميل

(م.س) 42 عاماً شارك في العديد من العمليات التي أدت لاغتيال عدد من رجال المقاومة وقصف البيوت على رأس ساكنيها.

وأوضحت المصادر الأمنية أنه تم إسقاط العميل (م.س) في وحل العمالة عام 2002 عن طريق رجال المخابرات الصهيونية أثناء عمله داخل الأراضي المحتلة، وساعد في إسقاطه صديقه المرتبط مع مخابرات الاحتلال، حيث سهل له الوصول إلى إحدى الفتيات التي تتعامل مع المخابرات، وتم تصويره ومساومته على العمالة، وسرعان ما استجاب (م.س) خوفاً من الفضيحة.

وذكرت المصادر الأمنية لموقع "المجد الأمني" أن العميل (م.س) كان يعطي المعلومات المطلوبة منه لضابط المخابرات أثناء توجهه للعمل داخل الأراضي المحتلة، قبل أن تمنع دولة الاحتلال العمال الفلسطينيين من التوجه للعمل في الداخل مع اشتداد انتفاضة الأقصى، ثم أصبح يتواصل مع المخابرات الصهيونية عن طريق جوال صغير يحتوي على شريحة "أورانج".

واعترف العميل (م.س) أنه كان يتقاضى مبلغاً زهيداً مقابل المعلومات التي يقدمها، ويصل المبلغ في أكثر الأحيان إلى 500 شيكل شهريا، ويقل عن ذلك أحياناً كثيرة.

وبعد حرب العصف المأكول أبلغ أحد أقاربه الجهات الأمنية أنه سمع (م.س) يتكلم مع ضابط المخابرات عبر الجوال، حيث تم إلقاء القبض عليه ويواجه اليوم مصيره أمام العدالة والقانون.

واعترف أنه أبلغ المخابرات الصهيونية عن سيارتين وتم قصفهما واستشهاد من بداخلهما، بالإضافة إلى التبليغ عن بعض منازل المقاومين وتم استهدافها.

وعقب انتهاء الحرب على غزة عام 2014 أوكلت للعميل (م.س) مهمة معرفة أماكن تخزين الصواريخ ومرابضها، وأيضاً محاولة معرفة أمكان أنفاق المقاومة وإلى أين وصلت، ومراقبة رجال المقامة الذين يعملون في الأنفاق.

وأكدت المصادر الأمنية لموقع "المجد الأمني" أن هناك اعترافات أخرى خطيرة لم تذكر سيتم الكشف عنها لاحقاً بعد الانتهاء من التحقيق مع العميل المذكور.

المجد الأمني، 2016/2/3

١٨. أربعة قرارات عقب اجتماع أمني إسرائيلي على رأسها حصار قباطية في أعقاب عملية القدس

القدس المحتلة – الرأي: أصدر الاحتلال عقب اجتماع أمني مساءليوم الأربعاء، برئاسة رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو، في أعقاب العملية الفدائية التي نفذت ظهراً في القدس المحتلة وأسفرت عن مصرع مجندة وإصابة 3 مجندين آخرين، أربعة قرارات صارمة بحق الفلسطينيين وعلى رأسها بلدة قباطية بجنين.

وقالت القناة العبرية الثانية إن القرارات تمثلت بفرض حصار أمني على قباطية في جنين، وزيادة قوات الجيش في الضفة الغربية وحول القدس، وتكثيف موجة الاعتقالات ضد الفلسطينيين.

إضافة إلى القرار الرابع المتمثل بتقييم الموقف من الانتفاضة مرة أخرى، لمعرفة إذا ظلت انتفاضة تلقائية أم أنها تحولت إلى انتفاضة منظمة.

وفي أعقاب هذه القرارات قالت مصادر محلية إن قوات الاحتلال أغلقت مدخل قباطية الغربي والجنوبي إغلاقاً كاملاً ومنعت دخول أو خروج المواطنين.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2016/2/3

١٩.مردخاي: الأنفاق التي تحفرها حماس ستجلب الموت والدمار لقطاع غزة وسكانه

بيت لحم: قال منسق الشؤون الإسرائيلية في الضفة وغزة يؤاف بولي مردخاي إن الأنفاق التي تحفرها حماس على الحدود مع إسرائيل تجلب الموت والدمار لقطاع غزة والسكان لكنها لا تشكل خطرا استراتيجيا على إسرائيل. واتهم مردخاي في تصريح وصل "معا" حركة حماس ببناء "أنفاق الموت" على حساب سكان القطاع من خلال اخذ مواد البناء التي تدخل غزة واستخدامها لبناء الأنفاق بدل بناء المنازل المهدمة، مشيرا إلى انه وخلال سنة ونصف دخل عبر معبر كرم أبو سالم 5.3 مليون طن من مواد البناء إلى القطاع.

وأضاف": أن العمل بالأنفاق يجلب الموت للذين يعلمون فيها وللناس الذين يسكنون بجوارها وهي تجلب دمارا على غزة وعلى السكان والناس يروون ماذا حصل قبل أيام بعد انهيار النفق".

وفي هذا الإطار وبالإجابة على سؤال هل لإسرائيل يد في انهيار تلك الأنفاق اكتفى مردخاي بالقول "الله اعلم".

وكالة معاً الإخبارية، 2016/2/4

٢٠.كحلون: لا توجد مشكلة مالية تحول دون إقامة العائق في محيط قطاع غزة للتصدي للأنفاق

أكد وزير المالية موشيه كحلون انه ليست ولن تكون هناك أي مشكلة مالية تحول دون إقامة العائق في محيط قطاع غزة بهدف التصدي لحفر الأنفاق الحمساوية. وقد قال الوزير كحلون ذلك لرؤساء سلطات محلية في هذه المنطقة التي زارها اليوم الأربعاء.

صوت إسرائيل والتلفزيون الإسرائيلي، 2016/2/3

٢١. زعبي: عمال مقدسيون يتعرضون لأشعة خطيرة بميناء أسدود

بلال ضاهر: قدمت النائبة حنين زعبي (التجمع، القائمة المشتركة) استجوابا لوزير الصحة، تم تحويله لسبب ما لوزير البيئة، حول شكوى قدمت لها من عمال مقدسيين يعملون في ميناء أسدود، تدور حول فرض فحص أمني عليهم يتعرضون خلاله لأشعة خطيرة عدة مرات يوميا.

وذكرت النائبة زعبي من خلال الاستجواب أن هذه الأجهزة لم تفحص فحصا طبيا من قبل وزارة الصحة، كونها لا تعد "أجهزة طبية"، الأمر الذي يفسر نقل الاستجواب من وزارة الصحة لوزارة البيئة، وأكدت أن أجهزة الكشف هذه عبارة عن أجهزة إشعاعية خطيرة، تحتوي على أشعة سينية يتم من خلالها فحص السائقين العرب المقدسيين الذين يدخلون يوميا للميناء، بالمقابل يمر باقي العمال من خلال أجهزة كشف عادية مرخصة لهذا الاستعمال.

واستعرضت النائبة باستجوابها مسؤولية وزارة البيئة ووزارة الصحة في فحص تلك الأجهزة، وحول ما إذا كان هناك معايير واضحة لخطورتها، وحول أوقات الفحص وضرورة تقديم الوزير نتائج الفحص للسنة الأخيرة.

وأضافت زعبي أنه "في حال عدم وجود خطورة كما تزعمون، أو إذا كان هذا إجراء عادي، فلماذا إذا لا تستعمل هذه الأجهزة بحق العمال غير المقدسيين؟"

عرب 48، 2016/2/3

٢٢. تل أبيب تنشر منظومة "القبة الحديدية" في أسدود

القدس المحتلة: نصبت قوات الاحتلال أمس منظومة القبة الحديدية في مدينة أسدود المحتلة لاعتراض صواريخ المقاومة. ونشرت مواقع الجيش صوراً للمنظومة وهي محملة على سيارات نقل كبيرة في طريقها إلى مدينة أسدود المحتلة لنصبها هناك للعمل على إسقاط صواريخ المقاومة.

يذكر أن قوات الاحتلال حرصت على نشر هذه المنظومة في كافة المدن والمستوطنات الإسرائيلية التي تصلها صواريخ حزب الله وحماس.

الرأي، عمّان، 2016/2/4

٢٣. انضمام رئيس "الهستدروت" لحزب العمل

القدس المحتلة –بترا: أعلن رئيس الهستدروت (اتحاد العمال الإسرائيليين) آفي نيسنكورن امس عن انضمامه لحزب العمل الذي يترأسه إسحاق هرتسوغ.

ووفقا لصحيفة يديعوت أحرونوت العبرية، جاء انضمام نيسنكورن لحزب العمل بعد نجاح الجهود التي بذلها هرتسوغ لإقناعه بالانضمام له، وذلك بسبب القوة السياسية والاجتماعية الكبيرة التي يتمتع بها الهستدروت ما يزيد من قوة حزب العمل مستقبلا.

الرأي، عمّان، 2016/2/4

٢٤.ضابط كبير: "إسرائيل" تزود معلومات استخبارية للتحالف ضدّ "داعش"

بلال ضاهر: قال رئيس شعبة العمليات في الجيش الإسرائيلي، اللواء نيتسان ألون، خلال مؤتمر صحفي اليوم الأربعاء، إن إسرائيل تزود التحالف الدولي الذي يحارب تنظيم "الدولة الإسلامية" (داعش) بمعلومات استخبارية. ووصف الضابط الإسرائيلي أنه "على الرغم من أن إيران ما زالت التهديد الأكبر على إسرائيل" لكن "من وجهة النظر الإسرائيلية، فإننا نرى بداعش عدوا بكل تأكيد".

وادعى ألون أن إسرائيل تمتنع عن الوقوف مع جانب ضد آخر في الحرب الدائرة في سوريا، وقال إن إسرائيل "تؤيد بشكل جوهري" التحالف بقيادة الولايات المتحدة ضد التنظيم الإرهابي وتتقاسم معلومات استخبارية مع دول أعضاء في التحالف.

عرب 48، 2016/2/3

٢٥.جهات حقوقية: "إسرائيل" تزود جوبا بأسلحة وأجهزة محظورة

وديع عواودة – حيفا: أكدت جهات حقوقية في إسرائيل أن تل أبيب لا تزال تزود جنوب السودان بأسلحة ترتكب عن طريقها جرائم ضد الإنسانية وبأجهزة تستخدم في تعقب معارضين في الدولة الأفريقية التي انفصلت عن السودان عام 2010 وما لبثت أن دخلت في أتون حرب أهلية.

يأتي ذلك بعد تقرير أممي قدم لمجلس الأمن الأسبوع الماضي وضعه خبراء في الأمم المتحدة أشار إلى أن حكومة جنوب السودان ما زالت تستخدم سلاحا هجوميا إسرائيليا وأجهزة تنصت لملاحقة معارضيها رغم حظر أممي منذ العام 2014.

ويكشف التقرير أن جرائم حرب –منها مجازر وعمليات اغتصاب–ارتكبت بهذا السلاح في المعارك التي تشهدها دولة جنوب السودان بعد عامين من انفصالها.

وتعليقا على ذلك، أوضح الناطق باسم وزارة الخارجية الإسرائيلية أن السلاح المذكور وصل جنوب السودان قبل اندلاع الحرب الأهلية، وادعى أيضا أن إسرائيل باعت أسلحة قبل عامين لأوغندا ولم تكن تعرف أنه سيصل لجنوب السودان.

لكنه أقر بما أشار إليه التقرير بأن إسرائيل زودت جوبا أيضا بأجهزة استخباراتية يؤكد التقرير الأممي أنها تستخدم لملاحقة المعارضين واعتقالهم بشكل تعسفي.

لكن المحامي الإسرائيلي والناشط من أجل حقوق الإنسان إيتاي ماك أكد للجزيرة نت أن إسرائيل لم تتوقف عن تصدير هذه الأجهزة الاستخباراتية، واعتبرها مشاركة في ارتكاب جرائم حرب. وذهب إلى أن إسرائيل لا تكتفي فقط بتزويد حكومة جنوب السودان بأجهزة استخباراتية بل تقوم بتفعيلها بواسطة إسرائيليين. وبحسب ماك، فإن دولة جنوب السودان تستخدم هذه الأجهزة لملاحقة الصحفيين، مشيرا إلى أن تقديم أي مساعدة لجهة متورطة في الحرب يمثل انتهاكا جسيما للقانون الدولي.

وعلى خلفية ذلك قدمت عضوة الكنيست تمار زاندبيرغ استجوابا اليوم الأربعاء لوزير الأمن موشيه يعلون طالبت فيه بفحص تراخيص تصدير السلاح لجنوب السودان. وردا على سؤال الجزيرة نت قالت زاندبيرغ إنها طالبت وزارة الأمن بالتزام الشفافية في هذا المضمار والكف عن تصدير كل ما يمكن توظيفه بالحرب الأهلية.

وفي مذكرتها ليعلون تقول زاندبيرغ إن من حق الإسرائيليين معرفة ماذا يفعل باسمهم، وهل يموت أشخاص جراء استخدام سلاح إسرائيلي، وهل تغتصب نساء تحت التهديد به.

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/2/3

٢٦. يديعوت أحرونوت: فقدان إسرائيليين في الأرجنتين

رام الله: ذكر موقع صحيفة "يديعوت أحرونوت" العبرية، اليوم الأربعاء، أنه يتم البحث عن إسرائيليين اثنين فقدت أثارهما في مدينة أوشوايا جنوب الأرجنتين. وحسب الموقع، فإن شابا يبلغ من العمر 22 عاما وشابة تبلغ 21 عاما، فقدت أثارهما منذ يومين في المدينة، حيث تحاول السلطات المحلية بمساعدة خاصة من السفارة الإسرائيلية الوصول إليهما دون جدوى حتى الآن.

موقع صحيفة القدس، القدس، 2016/2/3

٢٧. مراقبون إسرائيليون: الحرب القادمة على غزة مسألة وقت

الناصرة – وديع عواودة: في سياق الجدل الإسرائيلي حول أنفاق غزة التي تثير رعبا لدى سكان مستوطنات "غلاف غزة" وتراشقا بين الحكومة والمعارضة، أكد رئيس الاستخبارات العسكرية السابق الجنرال بالاحتياط عاموس يادلين أن الحروب على غزة فشلت في تحقيق هدفها الاستراتيجي.

ويرى يادلين ومراقبون إسرائيليون آخرون أن الحرب القادمة مع غزة باتت مسألة وقت لكنهم مختلفون حيال سببها الحقيقي. ويعتبر بعضهم أن كشف حماس عن بنائها الأنفاق ينم عن حرب نفسية فعالة

ضمن "ميزان الرعب" المتبادل بين عدوين خاضا أربع حروب في غضون خمس سنوات. ويدللون على الرعب الذي تثيره لدى سكان المستوطنات المجاورة للقطاع.

وفي مقال نشرته صحيفة "يديعوت أحرونوت" أمس قال يادلين إن جولات الحرب في غزة لم تنجح في تحقيق الهدف الاستراتيجي في نزع أسلحتها، ولذلك يرى أن مساعي حماس لبناء الأنفاق مجددا ليس مفاجئا.

ويرى أليكس فيشمان المعلق العسكري لصحيفة "يديعوت أحرونوت" أن إسرائيل تواجه معضلة صعبة تدعى "أنفاق غزة" وأنها تسابق الزمن من أجل إنجاز معيقات باطنية تحول دون بلوغ الأنفاق للمستوطنات. وكشف أمس أن الكونغرس الأمريكي صادق على منح إسرائيل 120 مليون دولار لاستكمال عملية بناء نظام تكنولوجي لاكتشاف الأنفاق، منوها أن المؤسسة الحكومة تواجه ضغوطا كبيرة من قبل الإسرائيليين في المستوطنات المجاورة لغزة جراء الخوف من الأنفاق.

ويدعي أن حماس أيضا في سباق مع الزمن لاستكمال بناء الأنفاق، وأنها أنهت استعداداتها لمواجهة عسكرية أخرى مع إسرائيل ومباغتتها بمفاجأة جديدة.

ورون بن يشاي واحد من المعلقين العسكريين في إسرائيل الذي يعتقد هو الآخر أن المواجهة العسكرية مع غزة مسألة وقت ويقول في تعليقه في موقع "واينت" الإلكتروني إن عدم وقوعها بالعام الحالي يعني أعجوبة.

لكن بن يشاي الذي لا يقلل من خطورة الأنفاق يرى فيها سببا ثانويا في نشوب حرب جديدة، مشددا على خطورة استمرار حصار غزة، ويعتبر تخليص أهالي غزة من "القفص" مصلحة إسرائيلية تساهم بمنع تراكم اليأس وبالتالي الانفجار الحتمي. وحاليا يواصل سكان المستوطنات المقابلة لغزة التعبير عن فزعهم لسماعهم أصوات حفر في باطن الأرض أسفل منازلهم.

القدس العربي، لندن، 2016/2/4

٢٨. استطلاع: 62% من الإسرائيليين يطالبون بعودة المفاوضات

تل أبيب – نظير مجلي: كشف استطلاع جديد للرأي أجري في إسرائيل أن غالبية الإسرائيليين يخالفون حكومة بنيامين نتنياهو الرأي ويدعونه إلى كسر الجمود في مفاوضات السلام وعقد لقاء مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس فورا. كما قالت غالبية مصوتي اليمين إنها تؤيد الانفصال عن الفلسطينيين حسب نفس الاستطلاع.

وجاءت هذه النتائج في الاستطلاع الشهري لـ"مؤشّر السلام" الذي يجريه قسم الدراسات السياسية في جامعة تل أبيب والمعهد الإسرائيلي للديمقراطية وورد فيه أنّ 70% من الإسرائيليين يعتقدون أنّه

يتوجب على رئيس الحكومة الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ورئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس أن يلتقيا ويتحدثا بيد أن 27% منهم يعارضون اللقاء.

كما قال 62% من الذين شاركوا في الاستطلاع إنهم يعتقدون أّن على إسرائيل والسلطة الفلسطينية العودة إلى طاولة المفاوضات.

ومع ذلك فإّن الغالبية الساحقة من المستطلعة آراؤهم ليست متفائلة بخصوص احتمالات نجاح مثل هذه المفاوضات حيث بلغت نسبة الذين يؤمنون باحتمال أن تؤدي المفاوضات بين الجانبين إلى إبرام اتفاقية سلام إلى 29% فقط فيما قال 63% من المستطلعة آراؤهم إن مفاوضات كهذه لن تعود بنتيجة بينما قال 72 في المائة من اليهود على وجه الُخصوص أنهم يعتقدون بأن أبو مازن ليس جادّا في تصريحاته حول رغبته في لقاء نتنياهو.

وبخصوص الانتقادات الدولية الموجهة إلى إسرائيل فيما يتعلق بالصراع الإسرائيلي - الفلسطيني ظهر أن معظم الإسرائيليين يعارضونها حيث قال 74.5% من المستطلَعة آراؤهم إّن الانتقادات التي يُوجهها المجتمع الدولي إلى إسرائيل لا تأخذ بالحسبان بشكل متساوٍ المصالح الوطنية للإسرائيليين والفلسطينيين وفي الوسط اليهودي فقط قفز هذا الرقم إلى 82% فيما يعتقد 49.5% من المستجوبين أّن إسرائيل ليست ملزمة على أن تتعامل بجدّية مع انتقادات المجتمع الدولي.

وتبين من معطيات هذا الاستطلاع المثيرة أّن جزءا كبيرا من الإسرائيليين يؤيدون تأييدا واضحا مسألة الانفصال عن الفلسطينيين حتى لو كان الثمن هو الانقطاع عن الأحياء العربية في القدس الشرقية. ومع ذلك ففي أوساط الجماهير العريضة لا تظهر هناك غالبية مؤيدة لهذا التصريح حيث قال 41.5% فقط بأنهم يوافقون على التصريح الذي يقول إنه "يجب الانفصال عن أكبر قدر من الفلسطينيين بأسرع وقت ممكن وإقامة سور بين القدس والقرى الفلسطينية المجاورة لها" في حين أّن 52% فقط هم الذين يعارضون ذلك.

ومع ذلك فإن هناك غالبية واضحة في أوساط ناخبي حزبَي اليمين "الليكود" و"إسرائيل بيتنا" تؤيد هذا الموقف وتطالب بالانفصال عن الفلسطينيين إذ قال 78% من ناخبي "إسرائيل بيتنا" و64% من ناخبي "الليكود" إنهم يؤيدون الانفصال بين الإسرائيليين والفلسطينيين في القدس أيَضا. وفي المقابل يرفض هذا الانفصال غالبية ناخبي حزب المستوطنين "البيت اليهودي" (55%).

الشرق الأوسط، لندن، 2016/2/4

٢٩. الاحتلال يحول القدس إلى ثكنة عسكرية ويعتقل أربعة شبان

حولت قوات الاحتلال، محيط منطقة باب العامود (أحد أشهر بوابات القدس القديمة) إلى ما يشبه الثكنة العسكرية، ونكلت بالمواطنين، خاصة الشبان واعتقلت أربعة منهم.

وقالت وكالة الأنباء الرسمية: إن قوات الاحتلال أعادت فتح البلدة القديمة في القدس، بعد إغلاقها لساعات عقب قتلها لثلاثة شبان من سكان بلدة قباطية في محافظة جنين" أمس الأربعاء.

وانتشرت قوات كبيرة من الوحدات الخاصة والتدخل السريع و"حرس الحدود" والشرطة الخاصة في الشارع الرئيسي الممتد من باب العامود مرورا بشارع السلطان سليمان وصولا إلى منطقة باب الساهرة وشارع صلاح الدين، وحولتها إلى ما يشبه "ساحة الحرب"، وبرزت في المنطقة المظاهر العسكرية، والتي شملت نشر دورياتٍ لقوات خاصة: راجلة ومحمولة وخيالة، فيما أطلقت أعيرة مطاطية وقنابل غازية على المواطنين في المنطقة، في الوقت الذي ما زالت توقف فيه الشبان للتدقيق ببطاقاتهم الشخصية وتفتيشهم بشكل استفزازي، في الوقت الذي اعتقلت فيه أربعة شبان لم تعرف هويتهم بعد.

وكان رئيس بلدية الاحتلال، المتطرف "نير براكات" نفذ جولة ميدانية استفزازية في منطقة باب العامود عقب إطلاق الرصاص على الشبان الفلسطينيين الثلاثة وقتلهم وسط إجراءات عسكرية مشددة، وأدلى بتصريحات عنصرية ضد الفلسطينيين

موقع صحيفة القدس، القدس، 2016/2/4

٣٠. عشرات الجنود والمستوطنين يقتحمون الأقصى.. والمصلون يتصدون لهم

القدس –"الأيام": اقتحم عشرات المستوطنين المتطرفين ساحات المسجد الأقصى يوم أمس، في وقت استمر فيه وللشهر الخامس على التوالي منع عشرات المواطنين من دخول المسجد.

وقال مسؤول الإعلام في إدارة الأوقاف الإسلامية فراس الدبس، إن 138 متطرفا إسرائيليا اقتحموا ساحات المسجد الأقصى يوم أمس، وسط تواجد ملموس لقوات الشرطة الإسرائيلية.

وأشار الدبس إلى أن من بين المقتحمين 19 جنديا إسرائيليا اقتحموا المسجد بزيهم العسكري وبعضهم كان يحمل سلاحه. وانتشر المصلون وطلبة مجالس العلم في المسجد الأقصى، وتصدوا بهتافات التكبير والتهليل للاقتحامات والجولات الاستفزازية وسط تهديد مخابرات وشرطة الاحتلال لعدد من المصلين. في الغضون، فقد واصلت الشرطة الإسرائيلية منع عشرات المصلين من دخول المسجد للشهر الخامس على التوالي بداعي وجود أسمائهم على قوائم أعدتها الشرطة.

الأيام، رام الله، 2016/2/4

٣١. اللّاجئون الفلسطينيّون في لبنان: سننصب الخيم أمام مقر الأونروا!

بيروت – زينب سرور: الأمور تتّجه نحو التّصعيد. الوعود بإمكانيّة «الحلحلة» قريباً لن تجدي نفعاً. إمّا تراجع الأونروا عن قراراتها المُجحفة، وإمّا رفع منسوب «الرّفض».

لا بوادر تشي بالتّراجع «الأمميّ». اتُّخذ القرار بالتّضييق على الفلسطيني. في الدّاخل وفي الخارج. قرّر الممسكون بالقرار والأموال تقليص خدمات الاستشفاء. الطّبابة. وضع خمسين تلميذاً في غرفةٍ واحدة. حرمان اللاجئين مما يُسمّى «بيوتاً». إعادة الإعمار بالقطّارة. عدم إعطائهم بدلاً عن إيجار المنازل. إجبارهم على دفع جزء من قيمة فاتورة الاستشفاء. تقسيم المرضى إلى درجات. الذّلّ على أبواب مستشفيات «الهلال الأحمر» قبل تقرير مصير المريض. باختصار، قتل الفلسطيني «عالهدا».

أمس، وقف اللاّجئون جسداً واحداً. توجّهوا شطر بيروت. اتّخذوا خطوةً رمزيّة تحمل أبعاداً. مدخلان رئيسيّان، الشّرقي والغربي، أُغلقا بالكامل. لا لدخول الموظّفين. لا لولوج السيارات. قفوا هنا. فلتشعروا بمعاناتنا، وَلو مؤقّتاً.

لستّ ساعات شُلّت حركة «الأونروا». انطلقت صرخات التّحذير الهادئة في المكان. «سنصل إلى الاعتصام المفتوح»، قال عضو المكتب السياسي لـ «الجبهة الديموقراطية» علي فيصل. هدّد بنصب الخيم أمام المقرّ.

السفير، بيروت، 2016/2/4

٣٢. تواصل فعاليات التضامن مع الأسير القيق في الضفة وغزة ومطالبات بالتدخل السريع لإنقاذ حياته

محافظات – "الأيام" – وكالات: مع دخول الأسير يومه الـ 72 في إضرابه عن الطعام توالت الفعاليات التضامنية والأصوات المطالبة بإنقاذ حياته والذي يمكن أن يتعرض لجلطة تؤدي إلى فقدانه واستشهاده بأي وقت، وفق ما أفادت هيئة شون الأسرى والمحررين، أمس، مشيرة إلى انه تحول إلى هيكل عظمي وان الأطباء في مستشفى العفولة يتحدثون عن خطورة غير مسبوقة طرأت على حالته، وان وضعه يعتبر الأكثر خطورة وتعقيدا.

شارك عشرات الصحافيين في البيرة، أمس، باعتصام أمام الصليب الأحمر وأعلنوا أضرابهم عن الطعام تضامنا مع الأسير القيق.

وقال نقيب الصحافيين ناصر أبو بكر: إن الوضع الصحي للصحافي القيق في غاية الخطورة وبدأ يفقد السمع والرؤية والوعي، ورفض محكمة الاحتلال لاستئناف محاميه حكما عليه بالإعدام.

وأعلن خلال النشاط الإضراب عن الطعام تضامنا مع القيق، ومواصلة الاعتصام في الخيمة أمام الصليب الأحمر حتى الإفراج عنه.

وفي مداخلة هاتفية من بغداد أكد رئيس اتحاد الصحافيين العرب مؤيد اللامي، وقوف الصحافيين العرب وتضامنهم مع الصحافيين الفلسطينيين والأسير محمد القيق.

وقال: إن «الاتحاد يتضامن مع محمد وهو من الأسرة الصحافية الفلسطينية الشجاعة المعروفة بمواقفها على المستوى العربي»، مؤكدا مساندته ودعمه الكامل في توفير كل ما يلزم.

وقال عضو الأمانة العامة في نقابة الصحافيين عمر نزال، إن محمد يخوض إضرابا عن الطعام منذ 71 يوما، مؤكدا وقوف الصحافيين إلى جانبه واعتصامهم تضامنا معه في كافة محافظات الوطن، قائلا «لن نتركه وحيدا».

وأكد وقوف الاتحاد الدولي للصحافيين إلى جانب الصحفي القيق، الذي يقول للاحتلال إن صوت الصحفيين اعلى من صوت الاحتلال، مشيرا إلى أن إضرابا مفتوحا عن الطعام سيخوضه الصحفيون في فلسطين سيبدأ السبت المقبل، وسينضم له عدد من الصحفيين العرب في مقرات نقاباتهم.

بدوره، قال رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين عيسى قراقع، إن المحامي أشرف أبو سنينة زار مستشفى العفولة أمس، وتحدث عن حالة ضعف ووهن وعدم قدرته عن الرؤيا الجيدة، وإصابته بالتهابات في العيون، وثقل في السمع، وعدم قدرته على النطق والتواصل فقط بلغة الإشارة، لافتا إلى أن الأسير القيق تحول إلى هيكل عظمي نتيجة إضرابه الطويل ورفضه لتناول الملح والسكر.

واعتبر أن التقارير الطبية لمحمد والتي يصر فيها الأطباء بأنه لم يفقد الوعي، هو دليل على إصرارهم على ارتكاب جريمة منظمة ومتعمدة بحق القيق، مشيرا إلى رفض القيق المساومة أو الحلول الوسط مع الاحتلال وإصراره على الاستمرار في الإضراب حتى أنهاء الاعتقال.

كما نظمت القوى الوطنية والإسلامية وقفة تضامنية حاشدة في ميدان الشهداء وسط مدينة رفح صباح أمس، تضامناً مع الأسير القيق.

ونظمت الوقفة بمشاركة ممثلين عن القوى والفصائل والأحزاب الفلسطينية، وكذلك نشطاء من مؤسسات المجتمع المدني، وحشد من الصحافيين والمواطنين.

وألقى متحدثون في الوقفة كلمات أشادوا من خلالها بصمود الأسير محمد القيق رغم تجاوز إضرابه عن الطعام الشهر الثاني على التوالي، مشددين على ضرورة مساندته بكافة الطرق والوسائل الممكنة، وتنظيم وقفات تضامنية حاشدة لمساندته.

ودعا المتحدثون دول العالم ومؤسسات حقوق الإنسان بممارسة مزيد من الضغط على إسرائيل، لإجبارها على الإفراج عن الأسير القيق، الذي دخل مرحلة الخطر الشديد.

وفي نابلس طالب العشرات من أهالي نابلس، أمس، المجتمع الدولي بضرورة تحمل مسؤولياته والضغط على إسرائيل من أجل الإفراج عن الصحفي القيق وكايد أبو الريش المضربين عن الطعام.

وطالب اتحاد الصحفيين البلغاري، بالإفراج الفوري عن الأسير القيق، وزميليه مجاهد سعد، ومحمود القواسمي، من السجون الإسرائيلية.

وأعربت قيادة اتحاد الصحفيين البلغاري، في بيان صحفي، عقب لقاء من سفير فلسطين لدى بلغاريا احمد المذبوح، عن احتجاجها على اعتقال الصحفي محمد القيق بدون توجيه اتهام أو إصدار حكم بحقه، الذي أصبح بحالة صحية حرجة.

الأيام، رام الله، 2016/2/4

٣٣. "أريج": مزيد من أعمال القتل والقيود على حركة المواطنين وهدم المنازل والتوسع الاستيطاني

حسن عبد الجواد: قالت وحدة مراقبة الاستيطان في معهد الأبحاث التطبيقية (أريج)، في بيت لحم، في تقريرها حول الانتهاكات الإسرائيلية خلال الشهر الماضي، إن هذه الانتهاكات جاءت استكمالا للأحداث الدموية التي شهدتها الأراضي الفلسطينية المحتلة في أواخر العام 2015.

وبين التقرير ان سلطات الاحتلال افتتحت العام 2016، بنفس وتيرة الاعتداءات العنصرية على الفلسطينيين وممتلكاتهم، وسعت الى استكمال مشاريعها الاستيطانية في الأراضي المحتلة، ولم تتوقف عن إصدار أوامرها بمصادرة المزيد من الأراضي الفلسطينية وهدم المزيد من المنازل والمنشآت.

كما عمدت سلطات الاحتلال على المضي قدما في تضييق الخناق على الفلسطينيين عن طريق إغلاق مداخل وطرق في عدد من البلدات الفلسطينية في مختلف مناطق الضفة الغربية المحتلة، ما فاقم من الأوضاع المعيشية للفلسطينيين وحد بشكل كبير من حريتهم وحركتهم.

وأشارت وحدة مراقبة الاستيطان في المعهد، انه منذ مطلع العام 2016، دأبت سلطات الاحتلال الإسرائيلي على اختراق الهدنة الموقعة بينها وبين الفصائل الفلسطينية في قطاع غزة برعاية جمهورية مصر العربية، وذلك عقب الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة في صيف العام 2014.

وبيَّن التقرير أن جيش الاحتلال المتمركز على طول الشريط الحدودي مع قطاع غزة قام بإطلاق النار على الفلسطينيين في حال تواجدهم بالقرب من الشريط الحدودي. كما قامت البوارج الحربية الإسرائيلية باستهداف الصيادين الفلسطينيين.

أما فيما يخص معابر قطاع غزة التي تسيطر عليها سلطات الاحتلال، فلا تزال إسرائيل تمنع دخول مواد البناء اللازمة لإعادة إعمار قطاع غزة.

الأيام، رام الله، 2016/2/4

٣٤. عكا: فلسطينيو 48 يرفضون الخدمة المدنية

قاسم بكري: أعرب فلسطينيو 48 في مدينة عكا عن استيائهم وتذمرهم من تقديم محاضرة أمس عن الخدمة المدنية الإسرائيلية لطلاب صفوف الثواني عشر في المدرسة التكنولوجية أورط.

وطالب فلسطينيو 48 في مدينة عكا المسؤولين وأصحاب الشأن التدخل من أجل إنقاذ الطلاب العرب قبل فوات الأوان، حيال ما يعانيه فلسطينيو 48 من مخططات مشروطة بالأسرلة والولاء للصهيونية.

وقال الناشط ضرغام نجمي، لـ"عرب 48"، إننا "نرفض الخدمة المدنية رفضاً قاطعاً، ونقول لمروجيها أن عكا ستبقى عربية ولن تتأثر بالمحاولات المدسوسة والانجرار نحو الهاوية".

وقال الناشط الاجتماعي ورئيس لجنة تجار عكا القديمة، هاني أسدي، لـ"عرب 48"، إنني "ضد عملية التجنيد المدني وبالذات في ظل وجود حكومة تتبع سياسة التطرف والعنصرية من الدرجة الأولى".

عرب48، 2016/2/3

٣٥. "إسرائيل" تخطط لهدم 12 قرية فلسطينية لإقامة معسكرات للجيش

رام الله فادي –أبو سعدى: بعد أن فشلت محاولات إسرائيل للتسوية مع السكان الفلسطينيين في قرى جنوب جبل الخليل، أقدمت سلطات الاحتلال على هدم 23 بيتا وثلاثة مراحيض متنقلة في قريتي جينبا وحلاوة الفلسطينيتين في جنوب جبل الخليل. وهما قريتان من بين 12 قرية تخوض منذ 17 عاما صراعا قضائيا ضد قرار إخلائها وهدمها وتحويل أراضيها إلى معسكرات تدريبات للجيش الإسرائيلي.

ونفذت حملة الهدم الإدارة المدنية لسلطات الاحتلال بعد ساعات وجيزة من تبليغ المحكمة العليا بفشل محاولات التسوية في الموضوع. ويرافق الاتحاد الأوروبي معركة هذه القرى وأعلن عدة مرات أنه يرى في إخلائها اقتلاعا قسريا لجمهور محمي بشكل يتعارض مع القانون الدولي.

وأبلغت النيابة العامة وطاقم المحامين من جمعية حقوق المواطن، إضافة إلى المحامي شلومو ليكر الذين مثلوا سكان القرى المحكمة العليا أن محاولة التسوية التي بدأت في عام 2013 لم تنجح. وبعد عدة ساعات فقط فوجئ سكان القريتين بحضور رجال الإدارة المدنية وتحديد 40 بناية لهدمها. وقبل

مضي أقل من يوم واحد هجمت قوات الجيش ورجال الإدارة المدنية على القريتين وشرعت بهدم البيوت. وصادرت سيارات وخمسة ألواح للطاقة الشمسية. ولم تتمكن القوات من هدم كافة البيوت التي تم تحديدها بفضل تمكن جمعية «سيت ايف» –المركز الكاثوليكي لحقوق الإنسان من تقديم التماس عاجل إلى المحكمة العليا لوقف الهدم واستصدار أمر احترازي يمنع القوات من مواصلة الهدم ويمهل الدولة سبعة أيام لتقديم ردها إلى المحكمة.

وكان إجراء التسوية الذي ترأسه المستشار السابق للحكومة البروفسور يتسحاق زامير قد جرى بناء على قرار سابق للمحكمة العليا. والتزمت كافة الأطراف ذات الصلة بالحفاظ على سريته لكن جمعية «سيت ايف» علمت أن سلطات الجيش طالبت خلال إجراءات التسوية بقيام السكان بمغادرة قراهم لعدة أيام كل شهر كي يتسنى للجيش إجراء التدريبات بين بيوتهم. لكن السكان عارضوا هذا المطلب فقررت السلطات وقف إجراءات التسوية.

القدس العربي، لندن، 2016/2/4

٣٦.الاحتلال يعاقب شخصيات مقدسية بإبعادها عن الأقصى

القدس المحتلة – أسيل جندي: سلّمت مخابرات الاحتلال الإسرائيلي في القدس المحتلة كُلًّا من مدير الأملاك الوقفية في القدس والمسجد الأقصى ناجح بكيرات والخبير في شؤون القدس جمال عمرو قرارا بإبعادهما لمدة ستة أشهر عن المسجد الأقصى المبارك ومحيطه.

ويعتبر قرار الإبعاد الإداري الصادر عن قائد شرطة لواء القدس تحولا نوعيا، إذ عكفت سلطات الاحتلال على تسليم المقدسيين قرارات بالإبعاد عن المسجد الأقصى والقدس، لكنها تخطت ذلك باستهدافها مؤخرا شخصيات مقدسية بارزة ومؤثرة في المجتمع، في وقت لا يستبعد مراقبون أن يشمل قرار الإبعاد شخصيات أخرى خلال الأيام القادمة.

واعتبر بكيرات أن القرار يمس المجتمع المقدسي وإدارة الأوقاف الإسلامية التي يعمل بها، بالإضافة لكونه يمسه وعائلته بشكل شخصي، مشيرا إلى أن هذا الإبعاد هو الـ14 الذي يصدر بحقه ويبلغ مجموع فترات الإبعاد ست سنوات.

وقال عمرو إن قرار الإبعاد عن الأقصى هو الأول، وإنه يشعر بكونه غير قادر على استيعاب الأمر بعد لأن الأقصى يمثل بالنسبة إليه الأكسجين الذي يعيش به.

ورجّح عمرو أن يكون استهداف المختصين والملمين بمخططات الاحتلال بالقدس وملاحقتهم هو المنحى الجديد الذي ستتبعه سلطات الاحتلال بالمدينة، مؤكدا أن ذلك لن يمنعهم من الدفاع عن

القدس والمقدسات وكشف حقيقة أن الاحتلال الإسرائيلي يجر البشرية نحو حرب طاحنة على أساس ديني.

الجزيرة. نت، الدوحة، 2016/2/3

٣٧.قوات الاحتلال تعتقل 20 مواطنا من مناطق الضفة

اعتقلت قوات الاحتلال، منذ الليلة الماضية وحتى صباح يوم الأربعاء، 20 شابا بينهم فتية من عدة محافظات بالضفة الغربية.

وأوضح نادي الأسير في بيان له، أن قوات الاحتلال اعتقلت ثمانية شبان من الخليل، بعد دهم منازل ذويهم. واعتقلت تلك القوات من بيت لحم ستة شبان، ثلاثة منهم من مخيم عايدة، كما اعتقلت من قرية المنية رئيس المجلس القروي زايد كوازبة، وجمال الطروة عضو المجلس، إضافة إلى بلال كمال الطروة.

ومن بلدة كفر نعمة في محافظة رام الله، اعتقلت قوات الاحتلال ثلاثة مواطنين.

واعتقلت قوات الاحتلال مواطنين من محافظة جنين على حاجز طيار، علاوة على اعتقال الشّاب عامر المصري من نابلس.

الحياة الجديدة، رام الله، 2016/2/3

٣٨.جيش الاحتلال يشنّ سلسلة هجمات على غزة ويعتقل أربعة صيادين ويتوغل في مناطق الجنوب

غزة – أشرف الهور: شنَّت قوات الاحتلال الإسرائيلية سلسلة هجمات على قطاع غزة، واعتقلت أربعة صيادين قبل أن تشنَّ هجوماً برياً محدوداً على الحدود الشرقية للقطاع.

وأكد نزار عياش نقيب الصيادين إقدام جنود الاحتلال على مهاجمة مراكب الصيد بوابل من النيران، واعتقال الصيادين. وقال إن الصيادين جميعهم من عائلة واحدة تعمل في مهنة الصيد، ونقل الصيادون ومراكبهم إلى داخل إسرائيل.

وفي اعتداء آخر توغلت عدة جرافات ودبابات إسرائيلية بشكل محدود، في منطقة تقع شرق بلدة الفخاري على حدود مدينة خان يونس الشرقية جنوب غزة. وتوغلت الجرافات تحت غطاء جوي لعشرات الأمتار وباشرت على الفور بأعمال تمشيط وتجريف.

وكذلك أطلقت قوات الاحتلال النار من أسلحة رشاشة ثقيلة صوب منازل وممتلكات المزارعين شرق المنطقة الوسطى لقطاع غزة.

وفي اعتداء من نوع آخر قامت طائرات إسرائيلية مخصصة لعمليات رش المزروعات، برش مبيدات أدت إلى إتلاف الحقول الزراعية الواقعة على حدود مدينة خان يونس الشرقية.

وذكر مزارعون من تلك المناطق أن الطائرات الإسرائيلية رشت المبيدات الحشرية من جديد فوق حقولهم، ما أدى إلى إتلاف المنطقة المزروعة، وتكبدهم خسائر كبيرة.

وكثيرا ما لجأت إسرائيل لهذه الأفعال في السابق، وأكد مختصون في وزارة الزراعة في غزة أن المبيدات التي يجري رشها تعمل على تلف المزروعات بشكل سريع.

القدس العربي، لندن، 2016/2/4

٣٩.محاولات شعبية لإعادة إعمار منازل المقدسيين

رام الله –فادي أبو سعدى: أعلنت اللجنة التحضرية والإعلامية لحملة «اليوم الوطني لشهداء القدس» عن الفعاليات الرسمية الشعبية والإعلامية والثقافية، بمشاركة شرائح واسعة من الشعب الفلسطيني. وتهدف الحملة إلى حشد الطاقات الوطنية والشعبية من خلال عدد من الفعاليات من أجل إعمار بيوت شهداء القدس الذين قضوا في انتفاضة القدس الحالية التي انطلقت في الأول من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي وهدمت قوات الاحتلال منازلهم.

ويقوم على الحملة التي تتوج في الثامن من فبراير/ شباط الحالي مجموعة من المجموعات الشبابية والفعاليات الشعبية في الضفة الغربية بما فيها القدس وحشد من المتطوعين والإعلاميين بدعم من عدد من الشخصيات الوطنية والدينية.

القدس العربي، لندن، 2016/2/4

٤٠.خبير تنموي: الانقسام خلق بيئتين اقتصاديتين مختلفتين في قطاع غزة والضفة

فايز أبو عون: أكد الخبير التنموي محسن أبو رمضان، أن الانقسام السياسي المستمر منذ ما يزيد على ثماني سنوات، لعب دوراً سلبياً على المستويات الوطنية والاجتماعية والحقوقية والاقتصادية، حيث أصبح هناك بيئتان اقتصاديتان مختلفتان عن بعضها البعض بين غزة والضفة، وقد تم اعتماد قرارات بفعل القانون من الرئيس محمود عباس تجاه العديد من القضايا الاقتصادية دون مصادقة المجلس التشريعي عليه، كما قامت كتلة الإصلاح والتغيير بسن العديد من التشريعات في غزة دون مصادقة الرئيس عليها.

وأشار أبو رمضان إلى أهمية مغادرة الاعتماد على أموال المانحين المسيسة لصالح التحالف مع بلدان البريكس «الصين وروسيا» وقوى التحرر بالعالم، والعمل على إعادة صياغة السلطة بحيث

تصبح أداة لإدارة شؤون الناس وتنفيذ الخدمات تحت إشراف م. ت. ف، مع العمل على تخفيض عدد المعتمدين على السلطة من خلال تشجيع المبادرات الفردية والمشاريع الريادية الصغيرة من جهة، وعبر تشجيع عملية التقاعد المبكر لصالح الخريجين الجدد والجيل الصاعد من جهة أخرى.

وقال: إن بروتوكول باريس الاقتصادي ساهم في تعميق التبعية والاستلاب خاصة في إطار تأكيد الغلاف الجمركي الموحد، كما أنه أدى إلى تحكم دولة الاحتلال بعائدات الضرائب التي تقتطعها لصالح السلطة، وأصبحت تستخدمها ورقة ضغط في مواجهة السلطة عندما تفكر الأخيرة في اختيار مسار سياسي بعيداً عن إطار أوسلو والمفاوضات الثنائية.

وأضاف أبو رمضان: إن علاقة التبعية والاستلاب عمقت من حالة التخلف التنموي الذي أصبح يعتمد على التعاقد من الباطن، وقد تم نمو شريحة من رجال الأعمال ذات مصالح اقتصادية مباشرة مع رجال الأعمال في دولة الاحتلال، بل أكثر من ذلك فقد أصبحت هناك استثمارات فلسطينية في المستوطنات القائمة على أراضي الضفة وصلت إلى حوالي 2.4 مليار دولار.

ولخص أبو رمضان أزمة الاقتصاد الفلسطيني في عدة نقاط، حيث قال: «إن أزمة العجز بالميزان التجاري جاء بسبب اتساع الهوة ما بين الاستيراد والتصدير، فالاستيراد يصل الآن إلى حوالي 6 مليارات دولار، في حين أن التصدير لا يتجاوز مليار دولار على أحسن التقديرات، بجانب الخلل الهيكلي بالاقتصاد الذي يحتل فيه قطاع الخدمات النسبة الأعظم لتصل إلى 65% من حجم الاقتصاد الكلي، والصناعة 12% والزراعة 5%، علماً أن الصناعة والزراعة هما القطاعان اللذان من الممكن أن يشكلا قاعدة للتنمية الإنتاجية والمساهمة باستيعاب العديدين من العاطلين عن العمل، و18% لقطاع البنية التحتية والإنشاءات».

الأيام، رام الله، 2016/2/4

٤١. وزارة الصحة: مرض السرطان أصبح السبب الثاني للوفيات في فلسطين

نابلس – عماد سعادة: أكدت وزارة الصحة الفلسطينية، أنها تبذل جهودا كبير لتطوير خدماتها في الوقاية من مرض السرطان، وانها تنفق عشرات ملايين الدولارات من ميزانيتها على علاج المصابين بهذا المرض، الذي احتل خلال الأعوام الأربعة الأخيرة المرتبة الثانية كمسبب للوفيات في فلسطين، بعد أن كان لسنوات طويلة يشغل المرتبة الثالثة بين مسببات الوفاة.

وأشارت الوزارة في بيانها إلى أنها قامت وبالتعاون مع الشركاء من مقدمي الخدمات الصحية، بإنجاز الاستراتيجية الوطنية للوقاية ومكافحة السرطان، والتي تسعى إلى الحد من الإصابة بهذا المرض بين

المواطنين الفلسطينيين من خلال الإجراءات الوقائية، وبرامج الكشف المبكر، وتوفير الرعاية المناسبة للمرضى.

وأشار تقرير أعده مدير مركز المعلومات الصحية الفلسطيني في وزارة الصحة الدكتور جواد البيطار، حول أهم معطيات مرض السرطان في فلسطين، إلى أن السرطان يعد من أخطر الأمراض التي يعاني منها المجتمع الفلسطيني، فقد بلغ معدل الإصابة بالسرطان في فلسطين 80.2 حالة جديدة لكل مئة ألف نسمة من السكان، وبلغ المعدل في قطاع غزة 77 حالة جديدة لكل مئة ألف نسمة من سكان القطاع، أما في الضفة الغربية فبلغ معدل الإصابة بالسرطان 82.2 حالة جديدة لكل مئة ألف من سكان الضفة. وأوضح أن 49.3%من حالات السرطان المسجلة لدى الفلسطينيين هي إناث، و50.7% ذكور.

موقع صحيفة القدس، القدس، 2016/2/3

٤٢. الخارجية المصرية تبحث التطورات الفلسطينية مع المبعوث الأوروبي للسلام

القاهرة: أعلنت وزارة الخارجية المصرية أنها بحثت الأوضاع الحالية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، والوضع الداخلي للكيان، وتأثيرهما في فرص إحياء عملية التسوية، خلال لقاء جرى أمس بين السفير أسامة المجدوب، مساعد وزير الخارجية لشؤون دول الجوار، وفرناندو جنيليني المبعوث الأوروبي لعملية السلام في الشرق الأوسط، والوفد المرافق.

وأضافت الوزارة إن السفير المجدوب أكد أن مصر تضع القضية الفلسطينية على قائمة أولوياتها، وتحرص دوماً على التشاور مع الجانب الفلسطيني والأطراف الدولية والعربية الفاعلة، خاصة في ضوء سعيها لاستثمار عضويتها غير الدائمة بمجلس الأمن لدفع عملية السلام. وأشارت إلى أن المبعوث الأوروبي شدد على موقف الاتحاد الثابت على الدفع لقبول حل الدولتين، مؤكدة حرص الاتحاد الأوروبي على التشاور مع الدول الإقليمية، وعلى رأسها مصر لدورها المحوري.

الخليج، الشارقة، 2016/2/4

٤٣. جمعية "المراسلين الأجانب" بالقاهرة: صحفيون مصريون يشاركون في زيارة تطبيعية للقدس

القاهرة – إيهاب العيسى: أعلنت جمعية "المراسلين الأجانب" بالقاهرة، عن تنظيمها زيارة خاصة إلى الأراضي الفلسطينية المحتلة، يشار فيها أعضاءها الصحفيين والإعلاميين الأجانب والمصريين.

وأوضحت الجمعية، في بيان لها اليوم الأربعاء، أن الزيارة ستبدأ يوم 9 شباط/ فبراير الجاري، وأن دخول الأراضي الفلسطينية المحتلة سيكون عبر معبر "جسر الملك حسين" على نهر الأردن.

وقال فولكهارد فيندفور رئيس الجمعية ومراسل مجلة "دير شبيغل" الألمانية، إن الزيارة ستشمل مدينة القدس المحتلة، بالإضافة إلى رام الله وبيت لحم والخليل، مشيراً إلى أن جدولها ستضم مقابلة رئيس السلطة محمود عباس، وشخصيات فلسطينية.

وعلمت "قدس برس" أن مصريين أعضاء في الجمعية يعملون في صحف ومواقع عربية وأجنبية يعتزمون المشاركة في الزيارة، في مخالفة لقرارات الجمعية العمومية لنقابة الصحفيين المصريين الخاصة برفض التطبيع مع إسرائيل.

قدس برس، 2016/2/3

٤٤. استكمال وصول طواقم المستشفى "الميداني الأردني غزة 40" الى قطاع غزة

غزة – (بترا): استكملت طواقم ومرتبات المستشفى الميداني الأردني غزة 40، أمس، وصولها إلى قطاع غزة، في وقت غادرت فيه طواقم غزة 39 إلى أرض الوطن بعد أن أدت واجبها الانساني والطبي تجاه الأهل والأشقاء بالقطاع.

وقال قائد المستشفى الميداني الأردني غزة 40 العقيد الركن ابراهيم محمد المساعفة إن طواقم المستشفى بدأت باتخاذ الاستعدادات والإجراءات اللازمة فور وصولها أرض المهمة لتأدية مهامها بكل كفاءة واقتدار لتقديم الخدمات الطبية والعلاجية والإنسانية للأهل في القطاع.

الدستور، عمان، 2016/2/4

٤٥. "الأونروا" تثمن جهود قطر في توفير بيئة آمنة لطلاب غزة

غزة – أشرف مطر، قنا: أعربت وكالة الأونروا عن شكرها وتقديرها للدعم القطري لأعمال صيانة والإصلاحات في 43 مدرسة تابعة لها في قطاع غزة. وقالت ميليندا يونغ نائب مدير عمليات الأونروا في غزة خلال زيارة إلى مدرسة الفاخورة التابعة للأونروا في شمال قطاع غزة: "تتقدم الأونروا بالشكر لصندوق قطر للتنمية والفاخورة على دعم هذا المشروع المهم الذي أتاح لطلاب الأونروا العودة إلى بيئة آمنة لتلقي التعليم النوعي". وزار وفد من صندوق قطر للتنمية عددًا من المشاريع التي تقوم بها مؤسسة "التعليم فوق الجميع" وبرنامج الفاخورة التابع لها لدعم سكان قطاع غزة والاطلاع مباشرة على التقدم الذي تم إحرازه في تنفيذها. وضم الوفد كلا من علي عبد الله الدباغ المدير التنفيذي لصندوق قطر للتنمية، وسلطان أحمد العسيري السكرتير الثالث للصندوق، ورافقهما ممثلون عن برنامج الفاخورة ومؤسسة التعليم فوق الجميع.

الشرق، الدوحة، 2016/2/4

٤٦. الولايات المتحدة: للفلسطينيين الحق باستنكار كل ما يضر بعملية التسوية

(بترا): أعلنت واشنطن تأييدها لحق الفلسطينيين في استنكار كل ما من شأنه إلحاق الضرر بعملية التسوية مع الجانب الإسرائيلي، بحسب المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية جون كيربي. وأكد كيربي للصحفيين أول أمس، أن الولايات المتحدة تعارض أية أعمال عنف من الطرفين لأنها تعيق اتخاذ خطوات إيجابية تمهد لحوار سلمي. وقال في هذا الصدد بالتأكيد للفلسطينيين الحق والقدرة على تقديم وجهات نظرهم سلمياً.

الخليج، الشارقة، 2016/2/4

٤٧. تشييع سبعة شهداء عظام

منير شفيق

كوكبة من سبعة شهداء شُيِّعوا في قضاء غزة بعد أن قُتِلوا نتيجة انهيار نفق عليهم فارتقوا إلى جنّة الخلد إن شاء الله. وقد خرجت الجماهير قطاع غزة بقضّها وقضيضها، وبمشاركة كل الفصائل، لوداعهم وإيداعهم في مثواهم إلى جانب الآلاف من الشهداء والشهيدات قدّمتهم غزة في الكفاح ضدّ العدو الصهيوني.

فإلى جانب الخسارة التي مُنِيَت بها المقاومة وكتائب القسّام بفقدان ثابت الريفي قائد مجموعة في الوحدة القسّامية، ومعه غزوان الشوبكي وعز الدين قاسم، ووسيم حسونة، ومحمود بصل، ونضال عودة وجعفر حمادة، وجميعهم من الأبطال الذين خاضوا معارك المواجهات الصفرية البطولية في الحروب السابقة ولا سيما في حرب صائفة 2014، والتي أنزلت هزيمة عسكرية ميدانية بالجيش الصهيوني بل بنخبته المقاتلة الطليعية التي أعدّها إعداداً خاصاً لخوض حرب ميدانية. وذلك خلافاً لعامّة الجيش الذي تحوّل منذ 25 عاماً وأكثر إلى قوات شرطة في مواجهة الانتفاضتين السابقتين 1987 و2000، كما مواجهة المقاومة، بأشكالها اليومية، أو قل حماية الاحتلال والاستيطان.

على أن استشهاد هذه الكوكبة من الشباب المقاوم وهم يعدّون الأنفاق يحمل مجموعة من المعاني والأبعاد التي يجب ألاّ نمرّ بها مرور الكرام. وإنما تستحق التأمل وأخذ العبرة وتصحيح الكثير من الأفكار والسياسات حول حماس والجهاد والمقاومة في قطاع غزة.

إن أول ما يجب التوقف عنده أن عقد هدنة، أو وقفاً لإطلاق النار، لا يعني كما يشيّع البعض التخلي عن المقاومة، أو التراجع السياسي عن مواصلة المقاومة، وإنما هي حالة حرب، بل هي استمرار للحرب، لأن الإعداد الجاد للحرب، وفي مقدّمها التجربة العسكرية الفلسطينية في قطاع غزة، بالنسبة إلى حفر الأنفاق ضمن إعداد دفاعي–هجومي، كما تجلى بصورة خاصة في حرب 2014،

هو الحرب بعينها، وهو مستوى من المقاومة المسلحة في أعلى مراتبها. بل لا يختلف عن الاشتباك نفسه. لأنه شرط الاشتباك في ظروف اللاتكافؤ في السلاح، ولا سيما في الطيران والتكنولوجيا والقنابل الذكية وكثافة النيران.

فكتائب عز الدين القسّام، وإلى جانبها كتائب سرايا القدس، وعدد من كتائب المقاومة الأخرى ما زالت في حالة حرب يومياً بل وفي كل ساعة ودقيقة، وهو ما يؤكدّه استشهاد هؤلاء الأبطال. ولذلك على كل من راح يتجاهل ما يعانيه قطاع غزة من حصار ظالم لا سيما من الجانب المصري، ولا يُعلي الصوت ضدّه، كما على كل من راح يشكك في نيّات حماس وسياساتها من دون أن يأخذ في عين الاعتبار ما يجري في قطاع غزة من إعداد للحرب، أن يُراجعا أنفسهما وما يُلحقانه من ظلمٍ وتجنٍّ على مقاومة ما زالت في مقدّمة المواجهة مع العدو الصهيوني.

صحيح أن بعض السياسات قد تؤخَذ على حماس. ولكن المعيار الأساسي للحكم والتقويم يجب أن يرتكز على ما يجري من مقاومة في قطاع غزة والضفة الغربية والقدس. فها هنا تُقرَأ البوصلة ويحدّد المعيار. وبالمناسبة حدثت الإشكالية نفسها منذ أوائل السبعينيات الماضية في تقويم فتح حيث كانت بعض سياساتها غير متطابقة مع بُعدها المُقاوِم على الأرض. مما ذهب بالبعض إلى الارتكاز على تلك السياسات وعدم تغليب الجانب المتعلق بالممارسة الفعلية على تلك السياسات في الحكم والتقويم العام. على أن الممارسة هي سياسة أيضاً بل هي الحَكَم الأول في الحُكم على حركة سياسية. بل حتى في الحُكم على الفرد الواحد. طبعاً هذا لا يعني إغفال أهميّة البُعد السياسي حين يُناقِض الممارسة. ولكن ما ينبغي له أن يطغى على الصورة ويقدّم ذلك البعد الأهم والأقوى دلالة ألا وهو بُعْدُ الممارسة.

أما ثان يما يجب التوقف عنده فهو عدم إغفال هذا البُعْد المُقاوِم من الصورة عند تقويم صورة الوضع العربي. وقد أخذت الظواهر السلبية تطغى في التقويم العام إلى حد لم يعد يُرى معه، أو يُذكَر، ما في صورة الوضع العربي من جوانب مضادة لهذه الظواهر السلبية.

فإلى جانب ما تعبّر عنه المقاومة في قطاع غزة والانتفاضة في القدس والضفة الغربية والمقاومة في لبنان وعدد من الحراكات الشبابية فضلاً عما يعبّر عنه رأي عام عربي واسع ينتقد مظاهر الفتنة الطائفية والمذهبية وتيّارات التكفير، وما يُرتكَب من جرائم واستباحة للدماء. بل أن انتشار الحديث عن تدهور الوضع العربي وما أخذ يسود على سطحه من سلبية يحمل في طيّاته رفضاً لهذه السلبية ومقاومة لها وعدم الرضا عما يجري. وهو ما تجده حتى عند عدد كبير من المنساقين وراء مظاهر الفتنة إذ تراهم ينخرطون فيها من جهة وينتقدونها في الجانب الآخر من جهة ثانية وذلك باعتبارها تعصّباً مذموماً. الأمر الذي يحمل نقيضه عملياً.

ولهذا يجب أن تصحّح قراءة صورة الوضع العربي العام من زاويتين الأولى أن ما يظهر من سلبيات يجب ألاّ يطغى على الصورة ويظن أنه المستقبل وأن الأمور سائرة من سيء إلى أسوأ. فالمستقبل العربي لا يمكن أن يكون للتكفير، أو للجرائم العشوائية أو للتعصب وتفكيك أواصر وحدة الشعب والأمّة. وما يجري من صراعات وانقسامات في ما بين قوى الكتلة التاريخية، أو بين القوى والدول الرئيسة يسير في اتجاه مضاد للوجود ولمصالح كل المكوّنات. وأما الزاوية الثانية فإن السلبيات الناجمة عن تلك السلبيات مثل بحور الدماء والكوارث الاجتماعية سوف تفرض إعادة البحث عن الثوابت التي تحقق الوحدة من جديد.

رأي اليوم، لندن، 2016/2/3

٤٨. الكيان... استمرار التضليل ولو بالوثائق المُزوّرة

د. فايز رشيد

ألزمت الخارجية «الإسرائيلية» كافة ممثلياتها في الخارج، عرض وثيقة خاصة، على المواقع الإلكترونية الرسمية الخاصة بالسفارات والممثليات «الإسرائيلية» في الخارج «تثبت شرعية وقانونية المستوطنات»، سواء من الناحية القانونية أو التاريخية.

يدور الحديث الآن، عن إجراءات بادرت إليها، تسيفي حطبولي نائبة وزير الخارجية، والقائمة عمليا بمهام الوزير، الذي يتولاه رسمياً نتنياهو نفسه، تهدف الوثيقة وفقا للخارجية «الإسرائيلية» إلى «تأكيد حق اليهود في إقامة المستوطنات في الضفة الغربية، وضرورة أن تعرض «إسرائيل» موقفاً إيجابياً حاسماً وصلبا تجاه قضية المستوطنات، بدلاً من الخط الدفاعي الذي تبنته الحكومات «الإسرائيلية» طيلة السنوات الماضية. وبلورت الخارجية الصهيونية خلال الشهرين الماضيين، وبناء على تعليمات حطبولي، وثيقتها.

تدّعي الوثيقة، أن مستوطنات معينة خاصة في «يهودا والسامرة»، وتحديدا في شمال الضفة الغربية، «أقيمت قبل مئات السنين، تحت حكم العثمانيين في ما أقيمت مستوطنة «النبي يعقوب» في (شمال القدس المحتلة)، ومستوطنة «غوش عتصيون» ومستوطنات أخرى، أقيمت شمال البحر الميت، إبان الانتداب البريطاني، قبل إقامة «إسرائيل». كما تمّت إقامة الكثير من المستوطنات الحالية في مواقع، وجدت فيها مجموعات يهودية على مدى أجيال خلت... لذلك تمّت إقامة المستوطنات مجدداً، للدلالة على العلاقة بين «الشعب اليهودي والأرض الفلسطينية». وجاء أيضاً في الفصل التاريخي من الوثيقة: «أن محاولة التعريض بالمستوطنات اليهودية في الضفة الغربية، كمستوطنات استعمارية جديدة أقيمت على أراض أجنبية، هو ادعاء ذو أبعاد ودوافع سياسية، لأنه على مر

التاريخ لا توجد فترة واحدة كانت فيها القدس والضفة الغربية، تحت السيادة الفلسطينية». وتدعي الوثيقة في جزئها القانوني، الذي لم يختلف كثيرا عن الموقف الصهيوني القديم أن ميثاق جنيف لا يسري على مناطق الضفة الغربية.

واقتبست الوثيقة بعض أقوال البروفيسور يوثين روستو، الذي سبق أن شغل منصب مساعد وزير الخارجية الأمريكية للشؤون السياسية، حيث كتب: «أن حق اليهود في الاستيطان في هذه المناطق، يشبه تماما حق السكان المحليين في الإقامة والسكن فيها»، وخلصت الوثيقة الصهيونية إلى نتائج عديدة منها: «إن إسرائيل تملك حق ملكية هذه الأراضي، ليس فقط بسبب الروابط اليهودية التاريخية والوجود اليهودي لفترات طويلة، أو لكون هذه المنطقة جزءا من الوطن القومي اليهودي، وقعت تحت سيطرة الانتداب، الذي أقرته عصبة الأمم عليها... بل لأن «إسرائيل» تمتلك الحق في حدود قابلة للدفاع عنها، إضافة إلى أن هذه المنطقة لم تكن يوما ما تحت السيادة الشرعية لأي دولة أخرى، ووقعت تحت سيطرة «إسرائيل» عليها، نتيجة حرب دفاعية.

الوثيقة التي صاغتها تسيفي حطبولي تدّل أولا على أن النائبة (بمعناها العربي والوظيفي أيضاً) إما لا تعرف في التاريخ شيئا (كمعرفة جدتي للدرجة العاشرة باللغة الصينية)، أو أنها تستهين بعقول الناس. ثانيا: أن الأساس الصهيوني برمته في فلسطين، هو أساس باطل من رأسه حتى أخمص قدميه، فكيف يكون الفرع أصيلا؟ ثالثا: إن حطبولي لم تستند في وثيقتها، إلا إلى كاتب مغمور، ليس له وجود حتى على الإنترنت، كاتب أمريكي أشكك في وجوده من الأساس، وإن وجد حقيقة، فهو من الموالين للصهيونية. رابعا: على ما يبدو أن التي صاغت الوثيقة، لم تسمع بالمؤرخ أرنولد توينبي، الذي نفى وجود أي حق لليهود في فلسطين، والمؤرخ الفرنسي روجيه غارودي، الذي كتب مؤلفه القيم «الأساطير المؤسسة للسياسات الإسرائيلية». لم تسمع بنفي علماء الآثار لوجود أثر يهودي واحد في كل فلسطين، بما في ذلك القدس، التي يدّعونها «عاصمتهم». لم تسمع عن اعتراف «أبو» الآثار الإسرائيلي (وهو لقب يطلق عليه)، وهو العالم الأبرز في الكيان، «إسرائيل فلنكشتاين» من جامعة تل أبيب، عن عدم وجود أي صلة لليهود بفلسطين، ولا عن رفائيل غرينبرغ وهو عالم آثار يهودي ويحاضر في جامعة تل أبيب، وقوله: «إنه كان من المفترض أن تجد «إسرائيل» شيئاً حال واصلت الحفر لمدة ستة أسابيع، غير أن الإسرائيليين يقومون بالحفر في فلسطين لأعوام، من دون العثور على شيء»، كما البروفيسور يوني مزراحي وهو عالم آثار مستقل، عمل سابقاً مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، الذي يتفق مع رأي سابقيْه قائلاً: «لم تعثر «إسرائيل» حتى لو على لافتة مكتوب عليها . مرحباً بكم في قصر داود– واستطرد قائلاً: ما تقوم به «إسرائيل» من استخدام لعلم الآثار بشكل مخّل يهدف إلى طرد الفلسطينيين الذين يعيشون في القدس وتحويلها إلى يهودية».

بالطبع، ما قاله العلماء اليهود الثلاثة، الذين يعيشون في «إسرائيل» ليس جديداً، فكثير من علماء الآثار والتاريخ العالميين وصلوا إلى هذه الحقيقة المؤكدة، منهم عالمة الآثار كاتلين كينون في كتابها «علم الآثار في الأرض المقدسة»، كذلك تصب في هذا الاتجاه دراسات المؤرخ بيتر جيمس التي نشرها في كتابه «قرون الظلام»، وأيضاً ما كتبه توماس تومسون في كتابه «التاريخ المبكر للشعب الإسرائيلي». لم تسمع أيضاً عن أن «اليهود الحاليين»، وكما يقول المؤلف والكاتب الذائع الصيت آرثر كوستلر (وهو يهودي الديانة) في كتابه الشهير تحت عنوان "إمبراطورية الخزر وميراثها، القبيلة الثالثة عشرة»، (..لا يمتون لأولئك اليهود القدماء بصلة). لم تسمع عن الحقائق التي كشفها المؤرخ الإسرائيلي المتوفى، اليهودي المعادي للصهيونية إسرائيل شاحاك في كتابه «الديانة اليهودية، التاريخ اليهودي، وطأة ثلاثة آلاف سنة»، وغيرهم.

من قبل، أكد الكاتب «الإسرائيلي» شلومو ساند على أن الصهيونية اخترعت تعبير «الشعب اليهودي» كأسطورة تضليلية، واخترعوا تعبير «أرض إسرائيل» للدلالة على أن فلسطين هي»الوطن التاريخي للشعب اليهودي». هذا ما يكشفه المؤرخ اليهودي المعني في كتابيه الصادرين عن المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية «مدار» في رام الله، وعن منشورات المكتبة الأهلية في عمان. كتاب «اختراع أرض إسرائيل» هو الكتاب الثاني لساند، أما كتابه الأول فكان بعنوان «اختراع الشعب اليهودي». الكتابان جزءان من سلسلة ثلاثية، فالكتاب الثالث صدر حديثا بالعبرية بعنوان «كيف لم أعد يهودياً»، وحتى اللحظة لم تصدر ترجمته إلى العربية. ترجم الكتابين الأول والثاني للعربية الكاتبان، أنطوان شلحت وأسعد الزعبي، والأول كتب مقدمته ونشر ملخص لكل كتاب، مركز باحث.

يرى ساند في كتابه «اختراع أرض إسرائيل»، أن الهدف من الأساطير التضليلية الإسرائيلية هو الترويج ومحاولة الإقناع: بأن هذا الوطن فلسطين يعود إلى «الشعب اليهودي»، وإليه فقط، لا لأولئك «القلائل»(الفلسطينيين) الذين جاؤوا إليه بالصدفة، لذا فهم «غرباء لا قومية ولا تاريخ لهم»، مثلما تروج الحركة الصهيونية و"إسرائيل». لذا فإن الحروب التي خاضها «الشعب اليهودي» في سبيل استرداد هذا الوطن تعتبر حروبا «عادلة» بالمطلق. أما المقاومة التي أبداها السكان المحليون للغازين، فهي مقاومة «إجرامية وإرهابية». في هذا الكتاب يقوّض شلومو ساند الأساطير المتعلقة بتأكيد صلة «الشعب اليهودي» بفلسطين التي تم اختراع اسم لها هو «أرض إسرائيل». يفكك الكاتب هذه الصلة ويبين أن الحركة الصهيونية هي التي سطت على هذا المصطلح «أرض إسرائيل" وعملت على تحويله، من مفهوم ديني، وحولته إلى مصطلح جيو– سياسي، وبموجبه في العرف الصهيوني أصبحت فلسطين هي «أرض إسرائيل التاريخية». بالتالي فهي «الوطن الموعود للشعب اليهودي» حيثما يوجد في كل أنحاء العالم.

لقد عملت الحركة الصهيونية على تحويل المفهوم الديني لليهود وللصهيونية الإثنية، إلى مفهوم قومي، وبالتالي لجأت إلى إيجاد المبررات لاستعمار فلسطين وطرد أهلها. نعم «القومية اليهودية» كما يبين شلومو ساند جرى اختلاقها منذ بداية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين. كان الهدف من وراء هذا الاختلاق هو ربط فلسطين بالتاريخ اليهودي القديم، وأصبحت «وطناً» لأبناء هذه «القومية». أما الفلسطينيون فمعدومو التاريخ والقومية، فقد تشكلوا في فلسطين وجاءوا إليها كممثلين في لحظات عابرة من التاريخ في اعتداء واضح على حقوق «الشعب اليهودي» صاحب "القومية اليهودية». فلسطين عربية خالصة... هذا ما يقوله التاريخ. المؤرخ الإغريقي هيرودوت يؤكد على «أن فلسطين جزء من بلاد الشام»، المؤرخون الفرنجة يؤكدون بإجماع بالنص: «أن فلسطين ديار عربية»، المؤرخ الشهير هنري بريستيد يذكر بالنص «أن فلسطين هي حاضرة كنعانية»، بالطبع الكنعانيون هم قبائل عربية.. ولهذا أطلق على فلسطين اسم «بلاد كنعان». اليبوسيون العرب استوطنوا الأرض الفلسطينية منذ 4000 عام قبل الميلاد، واستوطنوا منطقة فلسطين عام 2500 ق.م. فلسطين عربية قبل ظهور الدين الإسلامي الحنيف، والتأريخ لعروبتها لا يبدأ من الفتح العربي الإسلامي للقدس في عام 638 م مثلما يذهب العديد من المؤرخين للأسف، القدس جزء أساسي من فلسطين.

خامسا، أنصح نتنياهو بطرد نفسه ونائبته في وزارة الخارجية من منصبيهما، لانهما يجهلان حقائق التاريخ. من زاوية أخرى، فإن الوثيقة زادت من تصميمي على كتابة مؤلف جديد تحت عنوان «ما بعد تزوير التاريخ» ذلك بعد كتابي "تزوير التاريخ"، الذي رددت فيه على نتنياهو، الذي حاول أن يكون مؤرخا ففشل وسقط..

القدس العربي، 2016/2/4

٤٩. المؤتمر الدولي والدفاتر العتيقة

عوني صادق

على وقع التطورات الدولية والإقليمية الرئيسية التي احتلت أنباؤها عناوين الأسبوع الماضي، بدءاً برفع العقوبات عن إيران وزيارات الرئيس الإيراني حسن روحاني الأوروبية، ثم بدء جلسات مفاوضات جنيف السورية، متزامنة مع تكثيف الغارات الروسية، وتقدم الجيش السوري في مناطق مختلفة من سوريا، امتلأت الساحة الفلسطينية بتصريحات أمين عام الأمم المتحدة، بان كي مون، حول الاستيطان والإجراءات القمعية «الإسرائيلية»، وتصريحات وزير الخارجية الفرنسية، رولان فابيوس، عن نية فرنسا الدعوة إلى عقد مؤتمر دولي لبحث القضية الفلسطينية، وإلّا فإنها مستعدة

للاعتراف بالدولة الفلسطينية، إن فشلت هذه الدعوة، بينما حملت الهبّة الشعبية الفلسطينية المستمرة منذ شهر أكتوبر/تشرين الأول الماضي، ما يعتبر مفاجأة للسلطة الفلسطينية والأجهزة الأمنية «الإسرائيلية» معاً!

فكرة عقد «مؤتمر دولي» يبحث الوضع الفلسطيني فكرة عتيقة في دفتر عتيق! لكنها خرجت هذه المرة من رام الله، بعد أن جربت وفشلت، لكن التاجر المفلس دائماً يرجع للدفاتر العتيقة! جاءت بعد أن ثبت أن «قرارات وتهديدات» المجلس المركزي بإعادة النظر في العلاقة مع الكيان الصهيوني، لم تكن إلّا قنابل صوتية، كان هدفها القفز عن «انكشاف حالة العجز»، إزاء الممارسات «الإسرائيلية»، لدرجة استوجبت التغطية عليها، ولو لأيام أو أسابيع.

ويبدو أن حالة العجز المستمرة والمستشرية فرضت العودة إلى فكرة أشد وقعاً على الأذن، فكانت فكرة «المؤتمر الدولي»! وبدأت العودة في مؤتمر قمة شرم الشيخ في مارس/آذار الماضي، حيث تم تشكيل «اللجنة الوزارية العربية لمتابعة التحرك على الساحة الدولية، لدعم القضية الفلسطينية». وفي الثلث الأول من شهر يناير/كانون الثاني الماضي، اجتمعت اللجنة المذكورة للبحث «في سبل إنهاء الاحتلال «الإسرائيلي» للأراضي الفلسطينية المحتلة»، بناء على طلب السلطة الفلسطينية، وتبنت قرار الدعوة إلى «عقد مؤتمر دولي بهدف التوصل إلى آلية دولية فعالة من أجل إنهاء الاحتلال، وإنجاز حل الدولتين، في إطار زمني محدد»!

وفي القمة الإفريقية ال 26، التي شارك فيها الرئيس محمود عباس، جدد دعوته إلى «عقد مؤتمر دولي للسلام يطبق مبادرة السلام العربية وحل الدولتين، وإنشاء آلية دولية جديدة فعالة، على غرار المجموعات التي تعمل لحل أزمات المنطقة مثل 5+1، الخاصة بالملف النووي الإيراني»! وقد استقوت السلطة الفلسطينية في دعوتها الجديدة بتصريحات أمين عام الأمم المتحدة، بان كي مون، حول الاستيطان، والممارسات «الإسرائيلية»، والعنف الذي تلجأ إليه سلطات الاحتلال في تصديها للفلسطينيين، وهبتهم الشعبية، وكذلك بتصريحات وزير الخارجية الفرنسية، فابيوس، الذي أعلن عن نية فرنسا الدعوة لمؤتمر دولي، وأنها مستعدة للاعتراف بالدولة الفلسطينية، إن فشلت هذه الدعوة!

غير أن المدقق في تلك التصريحات لن يحتاج إلى جهد كبير ليعرف أن ما يبدو محاولات «لإحياء الموتى» ليس أكثر من تحايل، معروفة مآلاته الفاشلة. ففكرة «المؤتمر الدولي» طرحت أكثر من مرة، وفشلت في كل مرة، وظروف الدعوة إليها اليوم أسوأ بكثير من ذي قبل، ويكفي التذكير بتصريحات صائب عريقات لمجلة ديفنس الأمريكية، قبل أسبوعين للتأكد من هذه الحقيقة. فالولايات المتحدة «تمنع» السلطة من الوصول إلى الأمم المتحدة، سواء كان ذلك لمجلس الأمن أو الجنائية الدولية، أو أي من المؤسسات الأخرى. وفرنسا سبق لها أن فكرت بمثل هذا الاقتراح أكثر من مرة،

وتراجعت عنه تحت الضغط الأمريكي و«الإسرائيلي». أمّا تصريحات الأمين العام، بان كي مون، فهي «موسمية» ودائماً تخدم غرضاً محدوداً، وقد تراجع عنها بسرعة، عندما استنكر في تصريحات لاحقة «أنفاق غزة»، وجعلها سبباً للعنف «الإسرائيلي»! لقد اعتبرت فصائل المقاومة الفلسطينية، وهي على حق، أن الطرح الفرنسي، والدعوة لمؤتمر دولي، هي «مضيعة للوقت»، و«محاولة للقضاء على الانتفاضة الجارية»، و«فرصة للسلطة الفلسطينية للتمسك بسياساتها، وتحديداً بالتنسيق الأمني» مع الأجهزة الأمنية «الإسرائيلية»! ولم يكن ما قالته الفصائل استنتاجاً، بل جاء على لسان الرئيس محمود عباس في كلمته في مؤتمر القمة الإفريقية، حيث قال مؤكداً: «سنظل نعمل وشعبنا باستخدام الوسائل السياسية والقانونية، وعبر المقاومة الشعبية السلمية لإنجاز حقوقنا الوطنية...»!

وبينما تدور السلطة الفلسطينية حول نفسها، متمسكة بطروحاتها الفاشلة والاستسلامية، تتواصل الهبّة الشعبية، ويعترف قادة الجيش «الإسرائيلي» بعجزهم عن وضع حد لها، بل وعن تصور نهاية قريبة لها. وفي وقت كان التنظير «الإسرائيلي» طول الفترة السابقة، يقوم على فرضية أن «اليأس» هو السبب والدافع الرئيسي وراء الهبّة، بدأ التراجع عن هذه الفرضية يظهر على ألسنة بعض غلاة المتطرفين منهم. وآخر هؤلاء كان نفتالي بنيت زعيم البيت اليهودي، وزير التربية في حكومة نتنياهو الرابعة، وأقوى وزرائه، الذي اعترف في تصريح علني بأن الفلسطينيين «لا ينفذون عملياتهم ضدنا لأنهم يائسون، بل لأنهم يأملون من خلالها أن تغير «إسرائيل» معاملتها لهم»! ويبدو أنه لم يخطر بباله أن الهدف هو إنهاء احتلالهم البغيض!

أما المفاجأة الكبرى التي حملتها الأيام الأخيرة من الهبّة الباسلة، فهي تلك التي فجرها الشرطي الشهيد أمجد السكري عند حاجز مستوطنة بيت إيل، قرب رام الله، فأصاب ثلاثة من جنود الجيش «الإسرائيلي». وبرصاصاته، أسقط الشرطي الشهيد «منظومة دايتون» و«الفلسطيني الجديد»، الذي حلم به، وأسقط أيضاً، سياسات «التنسيق الأمني» غير المقدس، وأظهر «الفلسطيني الجديد»، كما الفلسطيني القديم، الذي لن يتوقف عن مقاومة الاحتلال حتى يرحل!

الخليج، الشارقة، 2016/2/4

٥٠. إسرائيل في مواجهة أنفاق "حماس": هجوم وقائي.. أم انتظار يقظ؟

عاموس يدلين

لم تنجح جولات القتال المتكررة في غزة في الوصول إلى الهدف الاستراتيجي لتجريد القطاع من السلاح. وعليه فليس مفاجئاً أن تكون «حماس» تبذل جهودا مركزية في حفر الأنفاق. فالشكل الذي انتهت به حملة «الجرف الصامد» أثبت لـ«حماس» بان الأداة الاستراتيجية الوحيدة التي حظيت بها

بإنجاز ذي مغزى كانت في مجال الأنفاق الهجومية. كل الجهود العسكرية الأخرى لها فشلت فشلا ذريعا. وفضلا عن ذلك فان عدم الرغبة المتبادلة للانجرار إلى جولة أخرى تمنع معالجة إسرائيل لتعاظم قوة «حماس»، وتتميز بسلبية قسرية تنشأ عن صعوبة فرض منع إدخال المؤن إلى غزة.

ورغم استيقاظ البحث في تهديد الأنفاق، ينبغي لنا أن نفهم بأن هذا ليس وضعاً جديداً بل تحدٍ معروف لأصحاب القرار. ولما كان هكذا، فمن المهم أن يوجه البحث إلى مسألة الرد الإسرائيلي بشكل يتوقع نهاية العملية. فالمسألة المركزية هي تعريف الخط الأحمر الذي يستوجب تجاوزه عملا ما.

في نظري، الخط الأحمر هو الأنفاق التي تجتاز بيقين الحدود أو مدى معينا قريباً من الحدود. في الواقع الذي يكون فيه الوضع المتشكل لا يطاق فان الأدوات المعروفة تماما لإسرائيل هي هجوم وقائي أو ضربة استباقية. هجوم وقائي هو مبادرة للعمل ضد مبنى القوة الاستراتيجية للعدو، بالمفاجأة وبلا معلومات ملموسة مسبقة عن توقيت استخدام التهديد من جانب العدو. ضربة مسبقة هي أيضاً الهجوم قبل أن يهاجم العدو، ولكن حين يكون هناك يقين عن تفعيل قوته في وقت قريب. الهجوم الوقائي والضربة الاستباقية معروفان جيدا في مفهوم الامن الإسرائيلي، من حملة سيناء في العام 1956 وحتى الهجوم المنسوب لها على المنشأة النووية في سورية في العام 2007. ولكن التغيير في المحيط الاستراتيجي يفرض شكا على صلاحية هذه العقيدة. والدليل هو أنه في السنوات الأخيرة تطرح هذه المسألة حول تهديدات أكثر خطورة بكثير، مثل تهديد «حزب الله»، وحتى الان لم يتخذ قرار بالعمل ضد هذه القدرات. فهل يكون المنطق تجاه «حماس» مختلفا؟

عامل حاسم يمكن له أن يساعد في اتخاذ مثل هذا القرار يكمن في وجود معلومة استخبارية نوعية، تخلق عددا من الخيارات. الخيار الأول هو المعالجة الموضعية للأنفاق التي تجتاز الجدار. في هذه الحالة على العملية أن تكون ضيقة. الخيار الثاني هو معالجة عامة، تتضمن كل فوهات الأنفاق في مدى 3 – 4 كم من الجدار. وينطوي الخياران على احتمال عال بالتصعيد. وعليه، فان على إسرائيل أن تطور خياراً ثالثاً، أساسه تجلد وانتظار المواجهة التالية في ظل النية لإطالة فترة الهدوء قدر الإمكان.

في المواجهة المستقبلية من المرغوب فيه معالجة مسألة الأنفاق بضربة استباقية. هذه هي طريقة العمل الموصى بها. وتطور مهم بوسعه أن يدعم هذا الخيار هو تطوير تكنولوجيا للعثور على فوهات الأنفاق أو سدها. ينبغي الافتراض بان قبة حديدية «تحتية» ستغير وضع إسرائيل الابتدائي في المواجهة التالية.

عامل آخر تشترك فيه كل الخيارات: المواجهة التالية، آجلا ام عاجلا، توجد خلف الزاوية. وعليه، فان المسألة الأهم هي مسألة غاية المواجهة المستقبلية. فمجرد وجود الميزان الاستراتيجي الراهن بين إسرائيل و»حماس» هو إخفاق نشأ في أعقاب غياب غاية استراتيجية سليمة لمواجهات الماضي.

ان الشكل الذي خرجت فيه إسرائيل من «الجرف الصامد» – في «تعادل استراتيجي غير متماثل» – لم يضمن أي تغيير في الوضع، والشكل الذي دارت فيه المعركة لم يسعَ إلى تغيير الواقع. وعليه فان على إسرائيل أن تسأل نفسها أسئلة أساسية مثل طريقة منع «حماس» من التعاظم المستقبلي في قوتها وهل من المرغوب فيه العمل على إنهاء حكم «حماس» في غزة؟

بعد استيضاح معمق للغاية الاستراتيجية ينبغي فحص مسألة أخرى. التوقيت الحالي يزيد احتمال الاشتعال في ساحة أخرى: «الإرهاب» في «يهودا» و»السامرة» وفي الأراضي الإسرائيلية يزداد، والتصعيد في غزة من شأنه أن يجر تطورات سلبية في مناطق أخرى أيضاً. ليس في ذلك ما يمنع عملية ضرورية، ولكن من المجدي وزن الخطوات جيدا.

وعليه، فانه حيال الواقع المركب على إسرائيل أن تقرر خطاً أحمر يستوجب اجتيازه هجوما وقائيا. وعلى مثل هذا الهجوم أن يكون قصيرا وشديدا وينشأ في ضوء غاية استراتيجية واضحة. كل اختيار آخر سيؤدي بنا إلى أن نجري النقاش ذاته بعد مواجهة أخرى مع «حماس»، وربما مع لاعبين آخرين في ساحات أخرى.

«يديعوت»

الأيام، رام الله، 2016/2/4

٥١. إسرائيل و"حماس" في سباق على الأنفاق: هل اقتربت المواجهة؟

أليكس فيشمان

البشرى الطيبة: الإدارة الأميركية ستستثمر 120 مليون دولار في تطوير وإنتاج "الابتكار الإسرائيلي" لاكتشاف وتشخيص الأنفاق، بالتعاون مع وزارة الدفاع. وستستثمر إسرائيل من جهتها مبلغا مشابها.

لو كان للخبراء الأميركيين أدنى شك في نجاعة هذا الابتكار لما كان الكونغرس ليقر سنتا واحدا.

زار نائب وزير الدفاع الأميركي قبل بضعة أسابيع إسرائيل، ورأى المشروع الذي كان بدأ ينتشر في قطاع غزة، واخذ انطباعا وصادق على حقنة المال للسنة الأولى، بحجم 40 مليون دولار. وتحتاج الولايات المتحدة إلى منظومة مشابهة على حدودها مع المكسيك، ولو كانت هذه مجرد محاولة عابثة لكانوا رفضوا بأدب. أما الآن، وعندما يكون الأميركيون في الصرة، فثمة احتمال ليبدأ المشروع بالهرولة. فالمساهمة المالية والتكنولوجية الأميركية ستقصر الإجراءات، وسيتم تطوير المنظومة

ولاحقا ستنشر بسرعة أكبر. بأي قدر من السرعة؟ هذا سر كانت "حماس" ستدفع لقاء معرفته مالا طائلا.

ليس السكان في غلاف غزة وحدهم يسمعون طرقاً يصدر من تحت الأرض. فمن الجهة الأخرى أيضاً يرون ويسمعون عمل الحفريات في الجانب الإسرائيلي، والتي تغرس شيئا ما في الأرض. من ناحية الذراع العسكرية لـ "حماس" تعد هذه طبول حرب. فهم يفهمون بانه عندما ينتهي المشروع، سيخصي سلاحهم الهجومي المطلق الذي يعدونه: الأنفاق.

إسرائيل في سباق مع الزمن لإنهاء مشروع العائق التحت أرضي وجعله في وضع كامل. ويدور الحديث عن منظومة يفترض بها أن تكتشف الحفر، النشاط، او كليهما معا، على عمق عشرات الأمتار. "حماس" هي الأخرى في سباق مع الزمن. من ناحيتها، أنهت منذ الآن الاستعدادات لخطوة عسكرية حيال إسرائيل، وهي تحطم الآن رأسها بالنسبة للتوقيت. وهذا التوقيت سيتأثر جدا بوتيرة تقدم المشروع الإسرائيلي.

تعد "حماس" هجوما مفاجئا. إذا ما اعتقدت للحظة بان إسرائيل تقترب من حل سيجعل أنفاقها مكشوفة، فإن هذا سيؤثر على قرارها تقديم موعد الهجوم. والى هنا تدخل البشرى السيئة: قطاران يتحركان بسرعة ألواح مقابل الآخر، والانفجار قد يأتي في غضون أشهر قليلة. في الجيش الإسرائيلي يستعدون، منذ الآن، لهذا الاحتمال.

لهذه المسيرة وقعت في الأسبوعين الأخيرين سلسلة من المحفزات التي تحرص على أن يكون الانفجار – أي جولة حربية أخرى بين إسرائيل و"حماس" – مؤكدة وفي موعد أقرب. وقد بدأ هذا بالمنشورات، في إسرائيل بالذات، عن أن هناك بيقين انفاقاً لـ"حماس" تسللت منذ الآن إلى الأراضي الإسرائيلية. ما يذكر بالمنشورات أثناء حملة "الجرف الصامد"، والتي بشرت بانه تحت كل بلدة في غلاف غزة يوجد نفق.

منشورات من هذا النوع، وان كانت فيها حقيقة ولكنها جزئية، تزرع الفزع، تخلق في الجمهور إحساساً بالحرب في الهواء وتستدعي راكبين سياسيين بالمجان يدعون إلى التدمير الفوري للأنفاق. فعلى أساس أي معلومات يرسلون الجيش لحرب في غزة؟

مؤخراً انهار نفقان في القطاع. في أحدهما قتل سبعة حافرين. لم ينشر أحد مكان النفق، ولكن لسبب ما كان واضحا للجميع أن الحديث يدور عن نفق يتغلغل إلى داخل إسرائيل منذ الآن. وكان التحليل الذي سارعوا إلى إعطاءه هنا هو أن "حماس" تسرع بشكل دراماتيكي حفر الأنفاق، ولهذا تقع لها حوادث. غير أنه في غزة تنهار منذ سنين أنفاق في كل مرة يهطل فيها بين 100 و130 ملم مطر دفعة واحدة. والحادثة الأخيرة أحرجت قيادة "حماس". في البداية أخفوا القتلى، وبعد ذلك حولوا

الانهيار إلى "حادثة عملياته" بطولية، عندما القى إسماعيل هنية خطابا استثنائيا فصل فيه الاستعدادات العسكرية لحرب مع إسرائيل.

نتنياهو هو الآخر لم يفوت الفرصة. هل دعا هرتسوغ لمهاجمة الأنفاق؟ جاء نتنياهو ليضرب له مثلا كيف يتم تهديد "حماس" كما ينبغي وكيف يتم خلق إحساس بان الحرب على الأبواب. وأضيف إلى ذلك سياسي يجري جولة على الأنفاق كي يوضح بانه هو الذي جلب المليارات لبناء العائق وليس الحكومة وبضعة نواب يأتون، تلتقط لهم الصور، ولعلهم قلقون وحريصون عن حق وحقيق ولكن ليس لديهم أي معلومات حقيقية. على جنون الاضطهاد هذا قد يقع أيضاً فهم غير صحيح لنشر عسكري كهذا أو ذاك، وإذا بكم تحصلون على وصفة لسلسلة أخطاء مثل تلك التي وقعت عشية "الجرف الصامد" وأدت إلى حرب دامت 51 يوما.

"**يديعوت**"

الأيام، رام الله، 2016/2/3

٥٢. كاريكاتير:

عربي 21، 2016/2/3